

التعليقات السعدية على قطعة من نونية ابن القيم - الجزء الثاني -

مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قال الإمام ابن القيم رحمه الله فصل في الزامهم القول به نفي الرسالة اذا انتفت صفة الكلام. والله عز وجل - 00:00:01

ناه منب مرسل لبيان خطاب ومحاسب ومنباً ومحدث ومخبر بالشام قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته كرر الناظم ومنبأه مرتين فيحتمل ان احدهما الانبياء والمرسلون والآخر للاخبار مطلقا. قال الإمام ابن القيم رحمه الله - 00:00:32 ومكلم متكلم بل قائل ومحذر ومبشر يا اماني هذه يقول الحق مرشد خلقه. بكلام فإذا انتفت صفة الكلام فكله ها ذا منتف متحقق البطلان. واذا انتفت صفة الكلام كذلك ارسال منفي بلا فرقان - 00:01:22

فرسالة المبعوث تبليغ كلا. ما المرسل الداعي بلا نقط حسان وحقيقة الارسال خطابه. للمرسلين نوع بغير وساطة كلامه موسى وجبريل القريب الداني. منه اليه من وراء اذا تراه هنا العينان - 00:02:12

اخر التكليم منه بالواسع. وهو ايضاً عنده ضربان وحي وارسال اليه وذاكفل. شورى اتي في احسن تباني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله شورى الى اخره. قال تعالى وما كان - 00:03:02

او من وراء حجاب او يرسل فالاول الالهام الذي يقذفه الله في قلب من يشاء من عباده وهو اخص من الهام الرسل. كما في الحديث ان روح القدس نفت في روعي. الى اخره. فهو اخص من الهام سائر الناس - 00:03:42

خير الانبياء. قوله جاموسه وجبريل ومحمد ليلة الاسراء. وقوله او كارساله جبريل الى الرسل. قال الإمام ابن القيم رحمه الله فصل في الزامهم التشبيه للرب بالجماد الناقص. اذا انتفت صفة الكلام. قال الشيخ - 00:04:42

سعدي رحمه الله في تعليقاته وملخصه انكم اذا نفيتم صفة الكلام عن الله لزم ان يكون اخرين. وان اجبتم بان ثبوت الخرس اذا انتفى الكلام في الذي هو قابل للتلجم والخرس كالانسان خاصة. واما الرب - 00:05:29

وليس يقابل هذا ولا هذا فليست في حقه صفة نقص. فنقول لكم ان سلبكم اياده صفة الكلام. وسلبكم ايضاً قبوله للكلام اتم نقصاناً وجحود لان الحجر لا يقبل لا هذا ولا هذا. والانسان الاخرس قابل - 00:05:59

الكلام لكنه عرض له عارض فصار لا يتلجم. فمن المعلوم ان الاخ اكمل من الجمادات. فجحدتم او صاف الكمال مخافة تشبيهه انسان ثم شبتهموه بالجمادات. قال الإمام ابن القيم رحمه الله - 00:06:29

واذا انتفت صفة الكلام فضدها. خرس وذلك غاية النقصان. فلئن زعمتم ان ذلك في الذي هو والرب ليس بقابل صفة الكلام ميثاناً فيها ما فيه من نقصان. فيقال سلب كلامي - 00:06:59

وقبوله صفة الكلام اتم للنقصان. اذ احرصوا كل انسان اكمل حالة من ذا الجماد باوضح البرهان فجحت او صاف الكمال مخافة. تجسيم والتشبيه الانسان وووقدت في تشبيهه بالجماد. ت الناقصة الله اكبر هنكت استاركم - 00:07:39

حتى غدوتم ضحكة الصبيان. فصل في الزامهم القول بان كلام الخلق حقه وباطله هو عين كلام الله سبحانه قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وحاصل هذا الفصل انه ان اثبتت ان افعال العباد خلقها الله. فيدخل - 00:08:29

فيها افعالهم واقوالهم. وانتم يا معاشر الجهمية. تزعمون انك الله خلقه في بعض المخلوقات. فما الفرق بين قول الانسان قام زيد

وقراءته اية الكرسي. اذ كلامها خلق لله. تكلم بهما هذا - 00:09:09

رجل فلان زعمتم ان اضافة الله كلامه اليه في قوله. حتى اضافة تشريف كاضافة بيته اليه فنقول ان تخصيصه البيت من سائر المخلوقات. لا يمنع كونها كلها خلق له كما انكم تعرفون بذلك. كما قال تعالى رب العرش - 00:09:39

فأء هو رب العرش العظيم. مخصوص وكل شيء عموم. ويلزم على هذا ان كل كلام الخلق كلام الله. لانه خص كلامه بالإضافة وشريف التخصيص لا يمنع كون كل جنس الكلام كلاما لله. ولكنكم تناقصتم - 00:10:19

وصرح اهل الاتحاد بلازم كلامكم. فطردوا المسألة حذر التناقض فقال قائلهم وكل كلام في الوجود كلامه. سواء علينا هو نظامه. ولكن على كل فاهم الاتحاد اهل الارض المنتسبين للنور قال الامام ابن القيم رحمه الله اوليس قد قام الدليل - 00:10:59
الرحمن. من الف وجه او قريب الالف يح. صيدها الذي يعني بهذا الشأن فيكون كل كلام هذا الخلق عين. من كلامه سبحان ذي سلطاني.
اذ كان منسوبا اليه كلامه. خلقا - 00:11:39

هذا ولازم قولكم قد ذو الاتحاد مصراحا ببيان حذر التناقض اذ تناقضتم ولا كن طرده في غاية الكفران فلن زعمتم ان تخصيص القرى نكبيته وكلامها القاني. فيقال ذا التخصيص لا ينفي العموم - 00:12:19

اكون ويقال رب العرش ايضا هكذا. تخصيص لاضافة القرآن. لا يمنع التعميم في الباقي ولا في غاية الايضاح فصل في التفريق بين من الخلق والامر. ولقد اتي الفرقان بين الصريح وذاك في الفرقان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 00:13:09
قوله ولقد اتي الى اخره. الفرقان الاول الفرقان الثاني القرآن. وهو قوله تعالى الا له الخلق قال الامام ابن القيم رحمه الله وكلامها المنازع واحد والكل خلق ما هنا شيئا - 00:13:59

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله المنازع هم الجهمية والمعتزلة ونحوهم. قال الامام ابن القيم رحمه الله والعطف عنده مو كعطف الفرد منه. نوع عليه وذاك في القرآن - 00:14:39

فيقال هذا ذو امتناع ظاهر. في اية التفريق ذو تبعة فالله بعد الخلق اخبر انها قد سخرت امرى للجريان. وابان عن تسخيرها سبحانه امرى بعد الخلق والامر اما مصدر او كان مف - 00:15:09

على هما في ذاك مستويان. مأموره وقابل مصنوع قابل صنعة الرحمن. فاذا مخلوق فالنت فالحدثان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله والعطف عندهم الى اخره. اي ان عطف الامر على الخلق من عطف الخاص على العام - 00:15:49
كما في قوله تعالى ملائكته ورسله وجبريل وميكائيل عطف جبريل على الملائكة من عطف الخاص على العام. فيقال لهم هذا ممتنع لان الله اخبر اولا انه خلقها. اي الشمس والقمر والنجوم - 00:16:39

ثم اخبر انها مسخرة بامرها. وبين ان تسخيره لها الامر بعد ان خلقها. والامر سواء كان مصدرا متصفها به الباري. او متعديا الى المفعول. بمعنى ان الامر هو المأمور. فعلى كل ان كان هو - 00:17:19

وال المصدر فواضح. وان كان هو المأمور فلا بد للمأمور من امر. فاذا قيل الى هذا مخلوق ومكتوب ومحمول ومصنوع. فلا بد من خالق وكاتب وحامل قانع فاذا انتفى الامر انتفى المأمور. كما اذا انتفى الخلق انتفى المخلوق - 00:17:49

وهكذا الكتب والحمل والصنع. قال الامام ابن القيم رحمه الله وانظر الى نظم السياق تجد به. سرا عجيبة واضح البرهان ذكر الخصوص وبعده متقدما. والوصف والتعميم فيما في ذا الثاني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله ذكر - 00:18:19
ترى الخصوص وبعدة الى اخره. لفظة بعده غلط وخطأ ظاهر وصوابها و فعله. ومعنى ذلك ان الله تعالى قال ربكم الله الذي خلق السماوات والارض. فذكر الخصوص الذي هو السماوات والارض. اذ ليست كل المخلوقات. بل هي بعضها. وذكر - 00:18:59
له وهو قوله خلق. فذكر ذلك متقدما. اي اولا. وذكر الوصف والتعميم في ذا الثاني. اي اخرا. فقال الا له الخلق. فالخلق صفة من صفاته وهي عامة في كل مخلوق السماوات وغیرها. وكذلك - 00:19:39

ال فعل والتخصيص والامر في قوله فالشخص ان هذه وغيرها مسخر بامرها ولكنه خصصها. قوله بامرها فهو الفعل الصادر عن الامر وقوله انا له الخلق والامر. فالامر صفة له. وهي عامة في كل مأمور - 00:20:09

نور مسخر. فهذا معنى قوله. فاتى بنوعي خلقه وبامرہ. الى اخره اخره قال الامام ابن القیم رحمه الله فاتى بنوعي خلقه موجزا ببيان.

فتدرس القرآن ان رمت الهدى. فالعلم تحت تدبر القرآن - 00:20:49

فصل في التفرقة بينما يضاف الى الرب تعالى من الاوصاف والاعيان والله اخبر في الكتاب بانه منه ومجرور بمن نوعان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله بانه اي - 00:21:29

الكتاب والقرآن. منه ومجرور بمن الى اخره. المراد بالجر هنا المجرور المعنوي. الذي يصدق على ما بعد من وما قبلها الى اخره والمعنى ان الذي يتعدى الى الله ويضاف اليه بواسطة من نوعان - 00:21:59

اعيان واوصاف. فالاول مخلوق. ولا يدل على تشريف ولا اختصاص فقد يكون كذلك وقد لا يكون كذلك. فالاول وروح منه واما الاوصاف فهي قائمة بالله. اي متتصف بها. هذه قاعدة والقاعدة الثانية ان ما يضاف الى الله اما ان يكون اضافة - 00:22:29

اعيان او اوصاف. فالاول يدل على انه مخلوق لله مختص به اي على التخصيص والتشريف. كما في بيت الله وناقة الله وعبد الله هذه صفة قائمة به متتصف بها. ومن ذلك كلامه لانه هو - 00:23:19

وبيت القصيد. قال الامام ابن القیم رحمه الله عین ووصف اعيان خلق الخالق الرحمن. والوصف المجرور قام لانه اولى به في عرف كل لسان ونظير ذا ايضا سواء ما يضاف. فاليه من صفة ومن اعيان - 00:23:49

فاضافة الاوصاف ثابتة لمن قامت به اراده الرحمن. واضافة الاعيان ثابتة له وخلفا ما هماسيان. فانظر الى بيت الله وعلمه لما اوضيفا كيف يفترقان؟ وكلامه كحياته لكن ناقة هو بيت الها. فكعبده ايضا هما ذاتان. فانظر - 00:24:29

الى الجهمي لما فاته حق المبين وواضح الفرقان كان الجميع لديه بابا واحدا والصبح لا حلما له عينان قال الامام ابن القیم رحمه الله فصل في مذهب ابن حزم. واتى ابن حزم بعد ذاك فقال ما - 00:25:29

فاسق قرآن ولا اثنان. بل اربع كل يسمى بالقرى اني وذاك قول بين هذا الذي يتلى اخر ثابت. في الرسم يدعى المصحف العثماني والثالث المحفوظ بين صدورنا. هذى الثالث خليقة الرحمن - 00:26:09

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واتى ابن حزم الى اخره. قد تقدم الكلام على مراتب وجود المعين في مذهب بالاقترانية فارجع اليه. والاولى جعله في هذا المثل - 00:26:49

قال الامام ابن القیم رحمه الله واظنه قدرا ما شيئا لم يجد عنه عبارة واضحة. قال الامام ابن القیم رحمه الله - 00:27:29

ان المعين ذو مراتب اربع عقلت فلا تخفي انساني في العين ثم الذهن ثم اللفظ ثم الرسم حين تخطه ببيان. وعلى الجميع الاسم يصدق اولى به الموجود في الاعيان. بخلاف قول - 00:28:09

الخطيب فانه قد قال ان الوضع للاذهان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته واما وجودة الخارجي فهو ان كان عينا فوجود صورتها ظاهر. وان كان صفة قيامها بموصوفها هو وجودها الخارجي. ثم اختلفوا في اي هذه - 00:28:49

من اربع اولى واقرب واخص بالمسمي. فقال الجمهور ومنهم ابن حزم انه الوجود الخارجي. وخالف في ذلك الفخر الرازي وهو ابن الخطيب فقال انه الوجود الذهني. لانه اول الشهر ومبأه قال الامام ابن القیم رحمه الله فالشیء شيء - 00:29:29

فذهب ابن حزم قلة الفرقان انه سبحانه متكلم بالوحى قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته ثم ذكر المصنف الاستدلال من القرآن بان كل الاربعة شيء واحد فذكر اولا الوجود الخارجي. ثم الذهني ثم الرسمي ثم اللفظ - 00:30:09

وي وقد تضمنت سورة القلم هذه المراتب الاربعة قال الامام ابن القیم رحمه الله هذا اخبرنا بان كلامه بتصور اهل العلم والایمان المكتوب في صحوف مقوء عند تلاوة الانسان. والكل - 00:30:59

شيء واحد لانه هو اربع وثلاثة واثنان وتلاوة القرآن افعال لنا. وكذا الكتابة فهي خيرة لكتما المتشاءم والمكتوب محفوظ قولوا الواحد المتن. والعبد يقرأ بصوت طيب يكتبه بخط جيد وبضده فهما له خطان. اصواتنا - 00:31:59

ومدادنا واداتنا. والرق ثم كتابة القرآن ولقد اتى في نظمه من قال قوم للحق والانصاف غير رجب قال الشيخ السعدي رحمه الله في

تعليقاته البيت منكسر بجميع النسخ التي وقفت عليها. وصواب وزنه ومعناه ان يقال - 00:32:59

ولقد اتى في نظمه من قال قوم للحق ايضا وهو غير جبان او يجعل بدل ايضا صدقا ونحوها. ومراد بذلك القحطاني. مع ان للصرصري كلاما هذا معناه. ولكن ان الاول تم ذكر المؤلف مبحثا نفيسا جدا - 00:33:39

على بعض السلف وكثير من المبتدعة. حتى صار فيه خوض كثير روحني نبيه جملة من علماء السلف وذكرها هنا لمناسبة قربة وهي مسألة التلاوة واللّفظ فقال وتلاوة القرآن الى اخره - 00:34:19

وحاصل ذلك. ان التلاوة واللّفظ تحتمل معنيين. فان اريد بها المتلتو والمملفوظ. فهو كلام الباري غير مخلوق. بل هو وصفة من صفاته منه بدأ واليه يعود. وان اريد المصدر وهو نفس التلاوة ونفس اللّفظ. فهي فعل للعبد وصفة من صفاته - 00:34:49

فهي مخلوقة. وكذلك الكتابة والصوت والمداد وادوات الكتب من قلم ورق فكل ذلك مخلوق. قوله عليك بالتفصيل الى اخره. وهذا كلام نفيس. لأن اكتر الاختلاف بين المسلمين المریدين للحق والانصاف. ما حصل بينهم التفرق - 00:35:29

قالوا الا بسبب اجمال بعض الالفاظ التي يفهم منها معنيان متناقضان. كما في التلاوة واللّفظ. فانه يحتمل ان المراد به مصدر وهو فعل القاري. ويحتمل ان المراد به المتلتو. الذي - 00:36:09

هو كلام الباري. فاذا قيل اللّفظ مخلوق كان خطأ. او غير مخلوق ان كان خطأ ايضا. فالصواب التفصيل. فيقال ان اريد باللّفظ فعل العبد فهو مخلوق. وان اريد به المتلتو والمملفوظ فهو كلام الله - 00:36:39

وعلى ذلك نص الائمة كاحمد والبخاري. فان البخاري لما حصل له اخيرا امتحان من جهة اللّفظ. ففصل فهذا التفصيل فانكر عليه محمد ابن يحيى الذهلي والصواب مع البخاري لا شك مع ان الذهلي من علماء السلف وكل من الذهلي والبخاري - 00:37:09

ويستدل بقول الامام احمد. وللمسألة قصة وقعت بين الذهلي البخاري. مذكورة في مواضعها. منها في اخر مقدمة فتح الباب داري وغيرها. ولما حصل ما حصل انحاز بعض العلماء الى البخاري - 00:37:49

واخذ بقوله كمسلم وغيره. حتى انه رد على الذهلي احاديث كثيرة. كان قد رواها عن الذهلي. ولكن الامام البخاري يقول اروي عن الذهلي في صحيحه. فاذا قال حدثنا محمد بن عبدالله فهو - 00:38:19

الذهلي ينسبه لجده. وكذلك قال الامام احمد من قال له افظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع لان الاول طريق قريب الى ادخال التجهم على الناس - 00:38:49

الثانية لم يرد عن السلف فهو مبتدع. وكأنه رحمة الله اخذ ذلك من الاية وهي قوله تعالى انظروا. فنهاهم الله من قول راعنا حيث انها تحتمل معنيين احدهما الرعونة وهي - 00:39:19

الحماقة والثانية النظر. فارشدتهم الى الامر الظاهر الواضح الذي لا يحتمل الا الشيء الواضح. قال الامام ابن القيم رحمة الله ان الذي هو في المصاحف مثبت. بانامل الاشياخ هو قول رب اي هو وحروفه. ومدادنا - 00:39:59

فشفا وفرق بين متلتو نوع وذاك حقيقة العرفان. الكل مخلوق وليس كلامه متلوقا بما شئنا. فعلى عليك بالتفصيل والتمييز الاطلاق والاجمال دون بيان قد افسدا هذا الوجود وخطب اذهان وراء كل زمان. وتلاوة القرآن في تعريفها - 00:40:39

يعنى به المتلوفة وكلامه هو غير مخلوق كذى الاكوان. ويراد افعال العباد كصوتهم. وادائهم وكلامها خلقان هذا الذي نصت عليه ائمة اسلام اهل العلم والعرفان وهو الذي قصد البخاري الرضا - 00:41:39

لكن تقاصر قاصر الذهان. عن فهمه كتقاصر في اللّفظ ما ان فض الدين عن هو اهتدى للنفي ذو عرفان فاللّفظ يصلح مصدرا هو فعلنا. كتلفظ بتلاوة وكذا كيصلح نفس ملفوظ به. وهو - 00:42:29

القرآن فذان محتملان. فلذا كانكر احمد الاطلاق فيه نفي واثبات بلا فران. فصل في كلام الفلاسفة والقرامطة في كلام الرب جل جلاله. قال الشيخ شيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته. اصل الفلسفة الحكمة - 00:43:19

والفيلسوف الحكيم. او مدعى الحكمة. والقرمطة نسبة لكتيرهم ويسمى بذلك لان وجهه مقووط. والقرمطة تفريق العجين يقال قرمط العجين اي فرقه. قال الامام ابن القيم رحمة الله اه لل المسلمين فرآه فيضا فاض من عقل هو - 00:43:59

فعال علة هذه الاكوان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في قوله فرأه اي الكلام او القرآن. وذلك ان هذا الحزب الخبيث الملعون ينكرون الباري. ويبدعون ان العالم قديم وان الفلك التاسع المحيط بالافلاك هو الذي اوجد الثامن الذي تحته - [00:44:49](#)
وكل فلك منها اوجد ما بعده. حتى صار اخرها فلك القمر وهو السماء الدنيا فكل ما تحت اديم السماء الدنيا فهو الذي احدثه وذلك معنى قوله علة هذه الاكوان. ويسمى عندهم العقل الفعال - [00:45:29](#)

ومعنى ذلك ان القرآن فاض فيضا من فلك القمر حتى التلقاء وفهمه. زكي فاضل. حسن التخييل. اي ان وهم وفكرة وخياله قوي يدرك الاشياء. ويحسن ان يعبر عنها هذا معنى قوله جيد التبيان. وهو النبي صلى الله عليه وعلى - [00:45:59](#)
آله وسلم. قال الإمام ابن القيم رحمه الله حتى تلق فاضل. حسن التخييل جيد التبيان. فاتى ابيه للعالمين خطابة. ومواعظا عريت عن البرهان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله عريت عن البرهان - [00:46:39](#)

اي انها دعاوى بلا دليل. قال الامام ابن القيم رحمه الله ما صرحت اخباره بالحق بل رمذت اليه اشارة لمعاني وخطاب هذا الخلق والجمهور حقي الصريح فغير ذي لا يقبلون حقائق المعقول - [00:47:19](#)

قولي لا في مثال الحس والاعيان. ومشارب عقلا لا يريدونها. الا اذا وضعت لهم باوانى من جنس ما الف الطباع همه من محسوس في ذا العالم وتمثيل سين وتخ ولذاك يحرم عندهم تأويلهم - [00:47:59](#)

لكنه حل لذى العرفان كان جنائية منا وخرق سياج ذا البستان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ما صرحت الى اخره. اي ان الرسل ما صرحت اخبارهم بالحقيقة. وانما يأتون بشارات ورموز - [00:48:49](#)

تدل على المعاني. لان التصريح بالامر على حقيقته. لا ان يخاطب به العامة. ولو خطبوا به ما فهموه. بل لابد لهم من ضرب الامثال بالامور الحسية. كما ان الماء لا يمكن ان - [00:49:29](#)

ان يشرب منه احد الا وقد جعل بانية ليتمكنوا منه. فلذلك جاء الرسل بتشبيه وتمثيل وتخيل. لاجل ان يفهم العامة بعض وذلك ولذلك يحرم عند الفلاسفة تأويل القرآن لعامة الناس - [00:49:59](#)

واما علماؤهم واهل المعرفة فحال لهم ذلك قال الامام ابن القيم رحمه الله لكن حقيقة قولهم ان قد اتوا قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وحقيقة قولهم ان الرسل قد جاءوا بكذب ولكن - [00:50:29](#)

جائز لاجل مصالح الناس. قال الامام ابن القيم رحمه الله والفيلسوف ودرسون لديهم. متفاوتان وما هما ففيلسوف عوامهم. والفيلسوف قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته والفيلسوف عندهم اخص من الرسول. لان الرسولنبي عوام - [00:51:09](#)
الفيلسوفنبي الخواص اهل البرهان. والحق عندهم ما جاءت به اليونان لا ما جاء به القرآن. قال الامام ابن القيم رحمه الله والحق عنده موف فيما قاله. اتباع صاحب منطق - [00:51:59](#)

ومضى على هذه المقالة امة. خلف ابن فاغتدوا ببلاني منهم نصير الكفر في اصحابه الناصرين لملة الشيطان فاسأل بهم اعداء كل موحد رباني بس صوفيهم عبد الوجود المطلق. معدوم عند العقل - [00:52:29](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله الوجود المطلق وذلك لان الوجود قسمان. قسم واجب الوجود وهو الله واسماؤه وصفاته فقط. فهذا الذي يعبد عشر السلف والقسم الثاني ممكنا الوجود. فهو كل ما عدا الله من الموجودات - [00:53:29](#)

فهو كان معدوما. ثم حدث وجوده. فوجوده ممكنا وعدهم وممكنا فالاتحادية يجعلون الكل وجودا مطلقا. فليس عندهم واجب الوجود او ممكنته. فهم يبعدون الوجود المطلق. وينبغي ان يجعل هذا البيان عند اول فصل في قدوم ركب الاتحادية - [00:54:09](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله او ملحد بالاتحاد يدين منسلخ من الاديان. معبوده موطئه في وصف الجمال ومظهر الاحسان. الله اكبر ملعون بين الناس من شيخان يبغون منهم دعوة وينقلوا. نأيادي منهم رجل غمرا - [00:54:49](#)

ولو انهم عرروا حقيقة امرهم وافرش لهم كفا من الاتبان. وظهر بما ظهر بمظهر صاحب النكران. وانظر الى انهار كفر فجرت. وتهمن لون السيف بالجرائم فصل في مقالات طوائف الاتحادية في كلام الرب جل - [00:55:39](#)

جلاله واتى الطوائف الاتحاد بملة الله تعالى ما قال كل لسانى قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله تمت طم الشيء كثر

حتى علا وغلب قال الامام ابن القيم رحمه الله قالوا كلام الله كل كلامي - 00:56:39

ذا الخلق من جن ومن انسان نظما ونثرا نزوره وصحيحه. صدقا وكتبا واضحا فالسب والشتم القبيح وقذفهم. للمحسنات وكل كل نوع اغاني. والنوح والتعزيم والسحر المبين سائر البهتان والهذيان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 00:57:19

التعزيم هو الذي يعزم به على الجن ونحوهم. وحاصل قول يعلم مما تقدم في مذهبهم في الباري انه الوجود المطلق. فكل عندهم فهو الله. فإذا علم هذا علم ان كل كلام في الوجود - 00:58:09

فهو كلام الله. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا قال الامام ابن القيم رحمه الله هو عين قول الله جل جلاله وكلامه حقا بلا نكران. هذا الذي وعليه قام مكسح البنيان - 00:58:39

اذا اصلوهم ان الله حقيقة. عين الوجود وعين ذي الاقل اخواني. فكلامها وصفاتها هو قوله. وصفاتها هنا قولان ولذاك قالوا انه الموصوف قبح ومن احسان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليق - 00:59:19

قوله الموصوف ضدين وقد صرخ بذلك ابن عمر عربي في الفصوص فلم يعرض او يكن. قال الامام ابن قيم رحمه الله ولذاك قد وصفوه ايضا بالكماء من سائر النقصان. هذه مقالات الطوائف كلها - 00:59:59

حملت اليك رخيصة الاثمان. واظنن لو فيتها ابدا زفت اليك فان يكن لك ناظر. ابصرت ذات الحسن والاحسان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله هذه مقالات الطوائف الى اخره. فرحمه الله رحمة واسعة. وجراه عنا - 01:00:40

على قيامه بنصرة دينه. ومكافحة اعدائه وقيامه بنحورهم وتبينه لمقاتلتهم الشنيعة ومذاهبهم القبيحة. افضل ما جازى عباده الصالحين. فقد صدق وبر. فلو فتشت جميع كتب الدنيا اظافرت بما ذكر المؤلف. من جمع وبسط وتفصيل وتوضيح - 01:01:30

قال الامام ابن القيم رحمه الله فاعطف على الجهمية المغلبي اه خرقوا سياج العقل والقرآن. قال الشيخ السعدي الله في تعليقاته. قوله فاعطف على الجهمية الى اخره لما كانوا هم المقصود في الرد والمصادمة. وذكر مذهبهم في الكلام - 01:02:10

استطرد ذكر مذاهب الناس فيه. ولما فرغ من ذلك عطف بالكلام على مقام قناتهم الشنيعة. قوله المغربي اي صاحب الغل والخيانة على المسلمين وهو معنى قول العامة التغل فصحفوه. قوله خرقوا - 01:02:50

العقل والقرآن والسياج السور والحائط والحضار ونحوها وتقدم في الفصل الثالث عشر في قدوة ركب الفلسفه قال الامام ابن القيم رحمه الله شرد بهم من خا خلفهم واكتسرهم. بل نادين ناديه موب اذاني - 01:03:20

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله شرد بهم من خلفهم اي اجعلهم عبرة لمن يأتي بعدهم. فنكل بهم غيرهم قوله بل ناد في ناديهما باذاني والنادي المجلس والاذان الاعلام. قال الامام ابن القيم رحمه الله - 01:04:00

افسدمت المعقول والمنقول مسموع من لغة بكل قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله افسدمت معقوله الى اخره. قد التزم شيخ الاسلام ان ما من مبطل يستدل به في اية من القرآن او حديث صحيح على مذهبها. الا وينقضه الشيخ - 01:04:40

بهذه الاية او الحديث. وفعل ذلك مرارا. ثم التزم ان ما من صريح يستدل به على بدعة. الا وينقضه الشيخ بهذا المعقول المستدل وبين ذلك في العقل والنقل وغيره من كتبه. قال - 01:05:20

امام ابن القيم رحمه الله ايصح وصف الشيء بالمشتق مسلوب معناه لدى الذهان. ايصح صبار ولا صبر له ويصح شكار بلا شكران. ويصح علام ولا ويصح غفار بلا غفران. ويقالها - 01:05:50

هذا سامع او مبصر. والسمع والابصار مفقودا هذا محال في العقول وفي النقوق. لو في اللغات وغير ذي فلن زعم انتم انه متكلم. لكن بقول او غيره فيقال هذا باطل - 01:06:30

وعليكم في ذاك محظoran. نفي اشتراق اللقط الموجود مع ناهو به وثبوته الثاني. اعني الذي فيما قام معناه به قلب الحقائق اقرب البهتان ونظيرنا اخوان هذا مبصر. واخوه معدود فلان زعمتم ان ذلك ثابت - 01:07:10

في في عينيه كالخلق للاكون. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فلن زعمتم ان ذلك ثابت الى اخره. الاشاره تعود على قوله. ايصح وصف الشيء الى اخر البيت المتقدم. وهذا ايراد اورده المصنف على لسان - 01:08:10

فهمية من هذا البيت الى تمام تسعه عشر بيتا اخروها قوله وارفوا مذاهكم. الى اخره. وحاصل ذلك ان عند الجهمية ان صفات الافعال لا يتصف بها الباري. بل عندهم الفعل عين المفعول. والخلق عين المخلوق. فهم يؤمّنون بالاسم - 01:08:50 -
الخالق وبالاّثر كالملائكة. ولا يؤمّنون بالصفة. فلا يقولون انه متصف بالخلق. فهم يقولون ان الكلام مثل صفات الافعال بل هو منها فيؤمّنون ان اسمه المتكلّم ولكن لا يتصف بالكلام - 01:09:30 -

بل يقولون انه خلق الكلام في غيره. ثم انهم ارادوا وتحقيق مذهبهم بالرد على من خالفهم من المبتدعة. فذكروا مذهب ايرانية ومذهب الاشاعرة والكلابية. وقالوا انه مخالف للعقل والنقل والفطرات. واما نحن يا معاشر الجهمية. فنحن - 01:10:00 -
الى النقل والعقل والفطرة. فمذهبنا ان كلام الله ذو احرف قد رتبت ببيان وكلامه بمشيئة وارادة كال فعل. الى اخره فقولهم ذو احرف رد على الكلابية والاشاعرة. فان مذهبهم انه معنى قديم. وقولهم قد رتب رد على الاقترانية. وقولهم - 01:10:40 -
بمشيئة وارادة رد على الاقترانية وعلى الاشاعرة وايضا قوله شيء قلتموه الى اخره. الخطاب والاشاعرة. قال الناظم رحمه الله احدهما الى اخره انظر كيف لم يذكر الاصل الثاني. كما ذكره في الفصل السادس عشر. في - 01:11:20 -
طرق اهل الارض واختلافهم في كلام الرب جل جلاله. فلعله اكتفاء ما هناك او سهو قال الامام ابن القيم رحمه الله والفعل ليس بقائم بالهنا. اذ لا يكون محل ذي حدة - 01:12:00 -

الثاني. ويصح ان يشتق منه خالق. فكذلك متكلّم الوداني. هو فاعل لكلامه وكتابه ليس الكلام له بوصف معاني. ومخالف المعمول والمنطق قولي الفطرات والمسموم للانسان. من قال ان ان كلامه سبحانه وصف قديم احرفا ومعاني - 01:12:30 -
والسين عند الباء ليست بعدها. لكنهما حرفان او قال ان كلامه سبحانه معنى قام بالرحمن ماء له كل ولا بعض وللعربي حقيقة ولا العبراني. والامر عين النهي واستفهام هو عين اخبار بلا فرقان. وكلامه كحل - 01:13:20 -
اياته ماذا كمقي؟ دورا له بل لازم الرحمن هذا الذي قد خالف المعمول من قول والفطرات للانسان اما الذي قد قال ان كلامه. ذو احرف قدر اتباع وكلامه بمشيئة وارادة - 01:14:10 -

عقلاء صحته بلا نكaran. فلا ي شيء كان شيء دائم اصحاب هذا القول بالعدوان. فدعوا الدعاوي وبحثوا ما وان صاف بلا عدوان. وارفوا مذاهبا ان كان ذا الرفو في الامكان فاحكم هداك الله بينهم فقد ادوا اليك بحجة - 01:14:50 -
لا تنصرن سوى الحديث واهله. هم عسکر وتحيزن اليه مولى غيرهم لتكون منصورة لدى الرحمن. فتقول هذا القدر قد اهل الكلام وقاده اصلا. احدهما فعله مفعوله. او غيره فهذا لهم قولان - 01:16:04 -

والقائلون بانه هو عينه. فروا من اوصافي بالحدثان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعلقاته هم الجهمية. وكذلك الكلابية والاشاعرة فيما عدا السبع الصفات قال الامام ابن القيم رحمه الله لكن حقيقة قول - 01:16:54 -
وصريحة تعطيل خالق هذه الاشكال. عن اذ فعله مفعوله. لكنه ما قام بالرحمن فعل الحقيقة ما له. مفعول منفصل والقائلون بانه غير له تنازعون وهم فطائفتان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعلقات - 01:17:34 -

احدهما الذين يقولون انه قديم قائم ذات لم يتعلق بالقدرة والمشيئة. فهو نظير قول الاشاعرة في الكلام وقد اخطأ ما تريدية من وجه. واصابوا من وجه اخر. فاصابوا في كونه متصفها. واطلعوا بكونه لم يتعلق بالقدرة والمشيئة - 01:18:24 -
ما تريدية اتباع ابي منصور ما تريدي. من علماء الحنفية والغالب ان الاحداث ما تريدية. قال الامام ابن القيم رحمه الله احدهما قال قد قائم. بالذات وهو كقدرة المانان سمه تكويينا قديما قاله اتباع شيخ - 01:19:04 -

وخصوصهم لم ينصفوا في رده. بل كانوا صبروهم ما اتوا ببيان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعلقاته قوله وخصوصهم الى اخره. هم الاشاعرة والكلابية لانهم انكروا عليهم ذلك. وهم قد قالوا مثل قوله في الكلام سواء - 01:19:44 -
سواء بذلك كابروهم. قال الامام ابن القيم رحمه الله والآخرون رأوه امرا حادثا. بالذات قام وانه احدهما جعلته مفتوحا به. حذر التسلل ليس ذا ان كان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعلقاته - 01:20:24 -
قوله والآخرون الى اخره. اي من القائلين بان الفعل غير المفعول وهم ايضا قسمان. الكرامية القائلون بان نوعهم حادث مفتوح به.

والذي حمله على هذا حذر التسلسل في الزمن الماضي - [01:21:04](#)

وهو عندهم ليس ذا امكانى. قال الامام ابن القيم رحمه الله. هذا الذي قالته كرامية. ففعاله هو كلامه سيان. والاخرون اولوا الحديث
كاحمد ابن حنبل من رضا الشيبان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [01:21:34](#)

قوله والاخرون اي من القسم الثاني القائلين انه امر حادث قال الامام ابن القيم رحمه الله قد قال الله حقا لم يزل متكلما ان شاء ذو
احسان جعل الكلام صفات فعل قائم. بالذات لم يفقد من الرحمن - [01:22:14](#)

على دوام الفعل احسان ايضا فيما مكان ثانى. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. اي نص على دوام الكلام ودوام الفعل. قال
الامام ابن القيم رحمه الله وكذا ابن عباس فراجع قوله. لما اجاب مسائل القرآن - [01:22:54](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اي لما سأله الرجل نافع ابن الازرق الخارجى. فقال اني اجد في القرآن تناقضا. واني اجد
قولا مثلا فكان تقتضي حدوث الى اخره. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [01:23:34](#)

وكذلك جعفر الامام الصادق. مقبول عند الخلق ذو العرفان المهيمن محسنا عند كل اواني. وكذا الامام الدارمي فانه قد طالما فيه هدى
الحيران. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقات - [01:24:14](#)

قوله الدارمي هو عثمان بن سعيد صاحب الرد على المريسي قال الامام ابن القيم رحمه الله قال الحياة مع الفعال كلام متلازمان
فليس يفترقان. صدق الامام عال وذا في غاية التبيان - [01:24:54](#)

الا اذا ما كان ثم موانع من افة او قاصر الحيوان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله من افة كالخرس او مرض ونحوه. او
قاصر الحيوان كما اذا كتف. فلم - [01:25:34](#)

يقدر على الحركة والفعل. قال الامام ابن القيم رحمه الله ما شاء كان بقدرة الديان ومشيئة الرحمن لازمة له. وكذا قدرة رب الرحمن
قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اي فهما من - [01:26:04](#)

من صفات الذات التي لا ينفك عنها الباري. قال الامام ابن القيم رحمه الله هذا وقد فطر الله عباده. ان المهيمن الاحسان. اولست تسمع
قول كل موحد يا دائم المعروف والسلطان وقديم الاحسان الكثير دائم - [01:26:44](#)

جود العظيم وصاحب الغفران. من غير ان انكار عليهم فطرة. فطروا عليها لا تواص ثانى قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله
قوله لا تواص ثانى تقدم لك تفسيره في الفصل الثالث عشر. في قدوة ركب الفلسفة - [01:27:24](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله اوليس فعل الرب تابع وصفه وكماله افذاك ذو حدثان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله
اوليس فعل الرب تابع وصفه وكماله بخلاف العبد. فان وصفه وكماله تابع لفعله - [01:28:04](#)

فذاك ذو حدثان اي فالكمال والوصف حادث. قال الامام ابن القيم رحمه الله وكماله سبب الفعال وخلقته افعالهم سبب الكمال الثاني.
قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وكماله سبب الفعال اي فالرب كمل فعله. وغيره - [01:28:44](#)

فعل فكمال. وخلقته افعالهم سبب الكمال اي بدليل انه خلقها محكمة مدبرة اتقن كل شيء. فله الكمال القديم الذي ما زال متتصفا به ولا
يزال كذلك. وله ايضا كمال ثانى - [01:29:24](#)

وهو خلقه الاشياء وتدبره صفتها. وخلقته افعال الحيوانات على اختلاف في انواعها. وكونها بحكمة واتقان فسبحان الله. قال قال
الامام ابن القيم رحمه الله اوما فعل الرب عينك ما لي - [01:30:04](#)

افذاك ممتنع عن المتنان. ازال الى ان متمكن والفعل ذو امكان تالله قد ضلت عقول القوم اذ قالوا بهذا القول البطلان ماذا الذي اضحي
له متجددا؟ حتى تتمكن فانطقوا ببيان والرب ليس معطلا عن فعله - [01:30:34](#)

بل كل يوم ربنا في شأن والامر كوين وصف كماله ما فقدنا ووجوده سيان وتخلف التأثير بعد تمام. محال ليس في الانكار ويليهما
وصفان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [01:31:24](#)

قوله والله ربى لم يزل ذا قدرة الى اخره. اي قدرة والمشيئة والعلم والحياة صفات ذات. لازمة للباري لا ينفك عنها فاذا اراد الفعل وهو
 قادر عليه مع اتصفه بالعلم والحياة - [01:32:14](#)

هل يمكن ان يختلف التأثير بعد تمام موجبه وانتفاء موانعه. هذا حال غير ممكن. قال الامام ابن القيم رحمة الله العلم وصف الحياة وهذه اوصاف ذات الخالق المنان فيها تمام الفعل ليس بدونها. فعل يتم بواضح البرهان - 01:32:44

تأخر فعله. مع موجب قد تم اركان ما كان ممتنعا عليه الفعل بل ما زال فعل الله ما كان. والله عاب المشركين بانهم عبد الحجارة في رضي الشيطان عليهم كونها ليست بخاء. لقت وليست ذات نطق بيان - 01:33:24

فابانا ان الفعل والتکلیم من او ثانیهم لا شک مفقودان. و اذا هما فقدا فما مسلوبها بالله حق وهو ذو بطلان. والله فهو الله حق دائم افا عن هذا الوصفان مسنویان. ازاا وليس لي - 01:34:14

فقدها من غایة هذا المحال واعظم البطلان ان كان رب العرش حقا لم يزل ابدا الله الحق ذا سلطان فكذاك ايضا لم يزل متکلما بل فاعلا ما شاء احسان والله ما في العقل ما يقضى لذا بالرد - 01:34:54

والابطال والنكران. بل ليس في المعقول غير ثبوت فيه للخالق الازلي ذي الاحسان. هذا وما المهيمن حادث ليس القديم سواه في الاکوان والله سابق كل شيء غيره. ما ربنا والخلق مقتدون - 01:35:34

ارینان والله كان وليس شيء غيره. سبحانه جل العظيم الشأن لسنا نقول كما يقول الملحد صاحب منطق اليوناني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقه اخواتي قوله الملحد زنديق الى اخره. هو ارسطو - 01:36:14

فیلسوف الخبیث. وزير الاسكندر قبل المسيح بمئین من السنین قال الامام ابن القیم رحمة الله بدوام هذا العالم المشهود هذه کفروا بخالق هذه الاکوان فینا بعد ذاك مصانعا للمسلمین فقال بالانکان - 01:36:54

قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله واتی ابن سینا الى اخره اي فقال ان العالم لا ممکن الوجود ولا واجبه ولا مستحیله لكنه ازلي ليس بمحدث. فهو قديم في الماضي لا يفنی في المستقبل - 01:37:44

وهذا مما يعلم العقل تناقضه. ومراده ان يوافق ويصالح بين قول الرسل وبين قول الفلسفه. وهذا محال. واما الطوسي فهو بعد ابن سینا. وكان ابلغ منه لانه صار بلسانه وسنانه - 01:38:14

لانه وزیره لاکو مشیر التتار. والنتار هم الجبان. ومحلاتهم بين الروس والصین في الشرق. وهم حين خرجوا على ما وراء النهر. على بخاری انا عراق العجم على عراق العرب. وهذا ترتیب من کیسی ظنا - 01:38:44

فعمد الخبیث الطوسي فعمر المدارس. وانفق عليها من اوقاف المسلمين اراد ان يجعل اشارات ابن سینا عوضا عن القرآن. واراد تحويل شریعه محمد من نوامیس اي قواعد التتار. قال الامام ابن القیم رحمة - 01:39:14

الله. لكنه الازلي ليس بمحدث. ما كان عدوا من ولا هو فانی. واتی بصلح بين طائفتين انهمما الحروب وما هما سلمان. انا يكون المسلمين وشیعه یونانی صلحا قط في الایمان. والسیف - 01:39:44

وبين الانبیاء وبينهم. وال Herb بينهم فحرب عوان وكذا اتی الطوسي بالحرب الصری. حبصار منه واتی الى الاسلام یهدم اصله. من عمر المدارس للفلاسفه الاولی کفروا بدين الله والقرآن. واتی الى - 01:40:24

قولوا ها یلهم فعل ذي اضغان فاراد تحويل الاشارات التي هي لابن سینا موضع الفرقان اخونی واراد تحويل الشریعه بالنؤی. میس التي كانت لكنه علم للعین بأنه ذا ليس الا اذا قتل الخليفة والقضاة - 01:41:14

وسائر الفقهاء في البلدان. فسعى کوساعد المقدور الذي هو حکمة الرحمن فاشار ان یضع التتار سیوفهم. في عسکر الایمان والقرآن لكنهم یبقون اهل صنائع دنیا لاجل مصالح فغدی على سیف التتار الالف فيه - 01:42:04

مضروبة بوزان وكذا ثمانمئینها في فيها مضروبة بالعد والحسبان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله فغدی على سیف التتار الالف الى اخره. اي الالف وثمانمائة مضروبة في الالف. فيکون - 01:42:54

كل ثمانية عشر لکا. مليون وثمانية لکوك. لاننا اذا ضربنا الفا في ثمانمائة والالف يكون الحاصل ثمانمائة و مليون. وهو ما ذكر اعلاه فاللک مائة الف. والمليون عشرة لکوك قال الامام ابن القیم رحمة الله حتى بکی الاسلام اعداه اليهود - 01:43:34

دوکا ذا المجنوس وعابد الصلبان. فشفا للعین النفس من لو عسکر الایمان وبوده لو كان في احد وقد شهد مع ابی سفیان لاقر اعینهم

واوفي نذره او ان يرى ممزقا لحمان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في - [01:44:14](#)

تعليقاته قوله وبوده لو كان في احد الى اخره قيل لو كان في غزوة احد حين قاتل ابو سفيان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم لفعل بالنبي كما فعل بالمسلمين مع التثار. واقر اعين - [01:45:04](#)

المشركين الا ان يتمكن فهو لا يترك ذلك حتى يرى ممزقا لحمان ثم عطف المؤلف الكلام على هذه المسألة العظيمة. التي هي في الحقيقة من اعظم المسائل. لان فيها تحقيق توحيد الربوبية - [01:45:34](#)

وتقريره وتوضيحه باتم برهان واقوم دليل. فقال الاحداث الى اخره. قال الامام ابن القيم رحمه الله وشواهد ظاهرة على. ذا العالم المخلوق بالبرهان وادلة التوحيد تشهد كلها قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [01:46:04](#)

قوله وادلة التوحيد الى اخره. هي على ما قال بعضهم نحو الف يا ليل وهذا قريب ان اريد الانواع. وان اريد الافراد فهي اكثر بكثير قال الامام ابن القيم رحمه الله لو كان - [01:46:54](#)

معه قدیما کان ربا فانی او کان عن رب العلا مستغنا فیکون حينئذ لنا ربا متوحد. افمکن ان اثنان لو کان ذاك تنافیا وتساقطا. فاذا هما عدمان ممتنعن قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [01:47:24](#)

كونه لو کان ذاك الى اخره. هذا هو دليل التمام مأخذ من قوله تعالى الہ لفسدنا. فلو کان فيهما مستقلان لتساقطا كما قيل استقالهما ينفي استقالهما. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [01:48:14](#)

الله والقهر التوحيد يشهد منها. كل صاحبه هما عدلان. ولذلك اقتربنا جميعا في فالواحد القهار بامکاني ان تحظى به ذاتان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله والقهر والتوحيد - [01:48:54](#)

الى اخره. اي اسماء الله الواحد القهار. شاهدان عدلان كل منها بامتناع ذلك. ولذلك يأتيان في القرآن مقتربين. فالواحد ينفي فيما سواه والقهر يقهر كل من عاداه. فلا يمكن في الوجود الذهني ولا - [01:49:44](#)

خارجي ان يوجد واحد قهار متعدد. بل لا يكون الا ذات واحدة سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. ولا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [01:50:14](#)

فصل في اعتراضهم على القول بدوام فاعلية الرب جل جلاله محاميه والانفصال عنه. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته الانفصال عنه اي والجواب عنه والخلص من هذا الاعتراض وكثيرا ما ترد هذه اللفظة. قال الامام ابن القيم رحمه الله فلا - [01:50:44](#)

فان زعمتم انذاك تسلسل قلنا صدقتم وهو ذو انکان کاتسلسولي التأثير في مستقبل ووكانی. والله ما افترقا لذی عقل ولاء. نقل ولا نظر ولا برهان. في سلب امكان ولا في ضده. هذه - [01:51:24](#)

العقل ونحن ذو اذهان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فلئن زعمتم يا عشر الاشاعرة والكلابية انذاك اي دوام فاعلية الرب وكلامه. تسلسل اي في الماضي قلنا ان تسلسلها في الاذل ممکن. كما انه في المستقبل ممکن. وانتم - [01:52:04](#)

يقرؤن به. فما الفرق بينهما؟ فليس بينهما فرق. لا في العقل ولا في النقل ولا في النظر او الفكر. ولا في البرهان وهو الدليل. وليس بينهما فرق في امكانهما ولا في سلبه. بل حكمهما واحد. فاما ان يثبتت - [01:52:44](#)

جميعا كما قاله السلف او ينفيها جميعا كما قالته الجهمية واما التفريق فتناقض. قال الامام ابن القيم رحمه الله تأتي بالفرقان من هو فارق. فرقا يبين لصالح الاذهان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فرقا يبين لصالح - [01:53:14](#)

اذهاني اي فالفرق الواضح الذي يبين المفارق بينهما. اما بالمعنى او باحد اللوازم. واما الفرق الفطلي فهذا وجوده كعدمه. فلا يتربت عليه فائدة ولا يحصل به ایضاح وبيان. ويکفي في رده مقابلته بضده - [01:53:54](#)

فاما فرق احد بين شيئاً متماثلين وادعى ان بينهما فرقا وعللها بعلة. وهو يدعي ان هذا الفرق له معنى. فاعكس عليه القضية. وان في ما اثبته واثبت ما نفاه. وعلل ذلك بنفس ما - [01:54:34](#)

به قوله فهل يجد لذلك دليلا واضحا؟ فالصواب انهما شيء واحد قال الامام ابن القيم رحمه الله ولذا والجهنم بينهما کذا. العلاف في الانکار والبطلان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وكذلك سوى الجهم - [01:55:04](#)

الى اخره. اي لاجل تناقض قول هؤلام. ولكن اطبقت الامة واتفقت وتواثرت النصوص الصريحة الصحيحة على بطلان قوله. عقلا ونقلأ وفي طرة وشرعا. قال الامام ابن القيم رحمه الله ولـي - [01:55:44](#)

بحكم باطل قطعا على الجنات والنيران قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله على جنات والنيران الى اخره. قد تقدم لك تحقيق مذهبهم وبيانهم وتفصيله في الفصل. وهو قوله وقضى بان الله كان معطلا. الى - [01:56:14](#)

اخره فراجعه ان شئت. قال الامام ابن القيم رحمه الله فالجهم افني الذات والعلاف حركات افني قاله الثورات وابو علي وابنه والاشعري. وبعده ابن الطيب قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [01:56:54](#)

قوله وابو علي هو الجبائي محمد ابن عبد الوهاب هو ابو هاشم ابن محمد الجبائي. وابو الحسن الاشعري وبعده ابن الطيب هو ابو بكر ابن الباقلاني. كلها قالوا هم من اهل الكلام فرقوا بين التسلسل في الماضي والمستقبل. فاثبتوه في - [01:57:34](#)

قبل ونفوذه في الماضي. لاجل التناقض بين الاولى والمحدث اي كيف يكون فعله ازليا وهو مع ذلك محدث. وهذا منهم مثابرة وتزويج. فان قصدهم الزامنا بان الفرد من افعال الله ازلي - [01:58:14](#)

قديم ونحن لا نقول بذلك. بل نقول ان نوع فعل الله وجنسه قد يم ازلي. واما افراده واحاده فهو حادث. فكما ان كل فرد من افعال الله بعده فرد الى ما لا نهاية له - [01:58:44](#)

فكذلك كل فرد منها. فقبله فرد الى ما لا بداية له قال الامام ابن القيم رحمه الله وجميع ارباب الكلام من باطن مذموم عند ائمة الایمان وقالوا ذاك فيما لم يزل. حق وفي اذل بلا امكان - [01:59:14](#)

قالوا لاجل تناقض احداثها هذان يجتمعان لا لكن دوام الفعل في مستقبل ما فيه محذور من النكران فانظر الى التلبيس في ذا الفرق تر. وي جا على العرى والعميان بل كل فرد فهو مسبوق - [01:59:54](#)

ونظيرها كل فرد فهو ملي. حوق بفرد بعده حكمان احوق وكل فهو انها فاني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله للنوع والحاد الى اخره. المراد بالنوع هنا رديف - [02:00:50](#)

اه حاد وقوله في البيت بعده والنوع لا يفني الى اخره قال الامام ابن القيم رحمه الله والنوع هنا يفني اخيرا فهو لا. يفني كذلك اولا ببيان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته والنوع لا يفني مراده النوع - [02:01:40](#)

مرادف الجنس فلا تناقض. قال الامام ابن القيم رحمه الله وتعاقب امر ثابت. في الذهن وهو كذا في الاعياد قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وتعاقبه الانات الى اخره. اي ومن جملة ما خلقه الله الانات - [02:02:20](#)

فخلقها لها جنس. فهو قديم ازلي. فلذاك لا يوجد في الخارج ولا يتصور في الذهن ان ثم زمانا الا وقبله زمان. الى ما لا بداية كما انها كذلك الى ما لا نهاية له. واما افراد خلقه للزمان - [02:03:00](#)

فهو حادث. قال الامام ابن القيم رحمه الله فإذا مفتاح بلا نكران ما كان ذاك الان مسبوقا يرى. الا بسلب وجوده فيقال ما تعنون هل مدة هذه الازمان من حين احداث السماوات العلي - [02:03:30](#)

والارض والقمران. ونظنكم تعنون ذلك ولم يكن من قبلها شيء من الاكوان. هل جاءكم في ذاك من اثر ومن نص ومن نظر ومن برهان هذا الكتاب وهذه الاثار مع الفطرات - [02:04:20](#)

والاذهان انا نحاكمكم الى ما شئتم منها فحكم الحق ذو تبيان. اوليس خلق الكون في الايام كاء نوى ذاك مأخوذ من القرآن. قال الشيخ السعدي رحمه الله وفي تعليقاته قوله فإذا ابيتم ذا الى اخره - [02:05:00](#)

اي فإذا ابيتم ومنعتم تعاقب الانات. وقلتم ان اول الالات والازمنة من التي هي الليل والنهاي؟ مفتاح به. اي انه حادث والدليل قيلوا على ذلك انذاك الان اذا كان موجودا فذاك. فإذا سبقة ان - [02:05:40](#)

اخر فقد سبقنا سلب وجوده وهو عدمه. فعدمه دليل على عدم قدمه وانه حادث. فيقال لهم ما تعنون بالانات. هل هي من وجود السماوات والارض الى ما بعدها واما ما قبلها. فلا هو ببالكم - [02:06:10](#)

ولا تعلمون ولا تقولون ان الله خلق قبل السماوات والارض وهذا الكون شيئا ابدا ونظنكم تعنون هذا. فبای وجه قلتم هذا القول وبای

كتاب ام بای سنه ام بای اثر؟ ام بای دلیل وبرهان؟ ام بای عقل - 02:06:40

فطرة بل الدلیل علی خلاف ذلك. فقد ثبت بغير ایة ان الله خلق السماوات والارض في ستة ایام. وهذه الايام ظرف ومدة لخلق السماء والارض وغيرها. وما قبل ذلك لا يعلمه الا الله - 02:07:10

قال الامام ابن القیم رحمه الله اولیس ذلکم الزمان لحدوث شيء وهو عین زمانی. قال الشیخ السعید رحمه الله فی تعلیقاته قوله وهو عین زمانی ای وهو الزمان المعروف قال الامام ابن القیم رحمه الله فحیقیة الازمان نسبة حادث - 02:07:40

لسواه تلك حیقیة الازمان. قال الشیخ السعید رحمه الله فی تعلیقاته قوله فحیقیة الازمان الى اخره ای فان الزمان حیقیة. هو نسبة بعض المحدثات الى بعضها. هل كان قبل - 02:08:20

ها ام بعدها فالذی بینهما هو الزمان بقطع النظر عن اللیل والنهار فان الزمان موجود قبل وجودهما. واعلم ان التسلسل ثلاث انواع نوع اثباته حق. ونوعان اثباتهما باطل فالحق التسلسل في الاثار. وهو ان افعال الله كل فعل قبله - 02:08:50

فعل وبعده فعل. واما الباطل فالسلسل في المؤثرين وهو من خلق هذا. ثم من خلق خالقه. من فعل هذا ثم من فعل فاعلة فهذا باطل. والثاني فالسلسل في الشروط. نحو من شرط - 02:09:30

لابن الاب فمن هو ابو الاب؟ ومن ابوه؟ ومن ابو ابیه؟ وهکذا فالسلسل في الاخرين باطل. وفي الاول حق. هذا في الماضي. واما في المستقبل فكذلك. واما الجھمية فنفوا هذه الثلاثة مطلقا. في الماضي - 02:10:00

المستقبل والاشاعرة والکلابیة نفواها في الماضي دون المستقبل. فاثبتوها فيه التسلسل في الاثار. قال الامام ابن القیم رحمه الله واذکر وحیدث السبق للتقدير قبل جميع ذی الاعیان قال الشیخ السعید رحمه الله فی تعلیقاته قوله واذکر حیدث السبق - 02:10:30

الى اخره. هو ما رواه عبدالله بن عمرو مرفوعا. ان الله كتب كتب مقادیر الخلائق. قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. قال الامام ابن القیم رحمه الله - 02:11:10

خمسين الفا من سنتين عدها مختار سابقة لذی الاکوان هذا وعرش الرب فوق الماء منه. قبل وزمان. والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان. هل كان قبل - 02:11:40

حارة شي او هو بعده. على الھمدان حق ان العرش قبل لانه قبل الكتابة كان ذا ارکان وكتابة القلم الشریف تعقبت. ایجاده من غير لما براہ الله قال اکتبوا کذا. فغدا - 02:12:20

بامر الله ذا جریان. فجری بما هو کائن ابدا الرحمن قال الشیخ السعید رحمه الله فی تعلیقاته قوله من غير فصل زمان ای ووجهه ان قوله لما خلق فلما شرط و قوله قال له اکتب فهذا جواب الشرط. والجواب شرط - 02:13:00

متعاقبان. ليس بینهما مهلة. وهذا مأخذ من لفظ الحديث او من الحديث الآخر. وهو قوله اول ما خلق الله القلم قال له اکتب قال الامام ابن القیم رحمه الله افکان رب العرش - 02:13:40

جل جلاله من قبل ذا عجز وذان قصان. ام لم ینزل ذا قدرة والفعل مق. دور له ابدا وذو امكان فلان سئلت وقلت ما هذا الذي ادھم لخلاف ذا التبیان - 02:14:10

ولای شيء لم يقولوا انه سبحانه هو دائم الاحسان قال الشیخ السعید رحمه الله فی تعلیقاته قوله فلئن سألت الى اخره ای لاما كان الامر واضحأ ثابت بالكتاب والسنۃ والعقل والفطرة فما الذي حملهم على خلافه؟ قال - 02:14:40

قال الامام ابن القیم رحمه الله فاعلم بان القوم لما اسسوا اصل الكلام عموما عن القرآن. وعن الحديث ومقتضى المعقول بل عن فطرة الرحمن والبرهان. وبنوا قواعدهم قصرا الى التعطیل والبطان - 02:15:20

في القيام لكل امر حادث بالرب خوف تسلسل الاعیاد فيسذ ذاك عليه مو في زعمهم. اثبات صانع هذه الاکوان اذ اثبتوه بکون ذي الاجساد حاء. دثة فلا لا تنفك عن حدثان. فاذا تسلسلت الحوادث لم يكن - 02:16:00

من برهان. فلما قالوا التسلسل باطل والجسم لا يخلو عن الحدثان فيصح حينئذ حدوث الجسم منه. هذا الدلیل بواضیح البرهان قال الشیخ السعید رحمه الله فی تعلیقاته فالجواب ان - 02:16:40

اسسوا قواعدهم واصولهم ومعلوماتهم على علم الكلام المذموم تركوا نصوص الوحيين. فقادهم قصرا وقهرها الى القول بان كل امر حادث الرب فليس متصفها به ولا قائما به. وذلك خوفا تسلسل الاعيان. اي اذا قالوا ان افعال الله قد قامت به ازل - 02:17:20 اه لزم ان تكون اثارها ازلية. فيقصد ذاك عليهم في اثبات صانع هذه الاكوان. الى اخره. اي ان المتكلمين اثبتوا ان الله قديم. واستدلوا على ذلك بحدوث العالم والاجسام اذا قالوا بتسلاسل افعال الله في الاول لزم تسلسل الاعيان. فيلزم من - 02:18:00 بطلان دليلهم على قدم الله وحدوث العالم. فاذا تسلسلت حادث لم يجدوا دليلا يستدلون به على الفلسفة القائلين بقدم العالم قال الامام ابن القيم رحمه الله اهذه ايات لقدم الوراء. في ذا المقام الضيق الاعطاني - 02:18:40 فمن الذي يأتي بفتح بين ينجي الورى من غمرة الحيرة اخوانى فالله يجزيه الذي هو اهله. من جنة المأوى فصل في تقرير دليلهم ونقطه. قال شيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. وهو المشهور بدليل الاكوان - 02:19:20 او دليل الاعراض ونحوها. وقد اختلفت عباراتهم فيه. فبعضهم او موجز وبعضهم طول وبعضهم ذكر ما لم يذكره غيره. وحاصله وملخصه ان ما ثبت قدمه استحال عدمه. ولكن الاختلاف في الذي يثبت - 02:20:00 اذا ما هو وضده فعند السلف ان الله واسمائه وصفاته وافعاله قديمة ازلية فقط. وما عادها فليس بقديم وعند الفلسفة ان العالم قديم. واما الجهمية ونحوهم فيوافق السلف على ان العالم حادث. ولكن يستدلون على حدوثه بان الله وحده - 02:20:30 قديم. واما افعاله فليست قديمة. بل حدثت بعد لم يكن متصفها بها. فالذي اضطربهم الى ذلك. قول الفلسفة في قدم اعلم فهذا ملخص الدليل. وسيأتي له زيادة ايضاح وبيان شاء الله تعالى. ولو كان متصفها بها في الاول لزم على كونها قديما - 02:21:10 قدم اثارها. لانه اذا كان متصفها بصفة الخلق فيلزم ان يكون المخلوق الذي هو اثر خلقه تعالى قديما. هذا على زعمهم الباطل الفاسد هذا ملخص دليلهم. قال الامام ابن القيم رحمه الله - 02:21:50 فاسمع اذا وافهم ذاك معطل. ومشبه وهذاك ذو الغفران هذا الدليل هو الذي اردتهم. بل هد كل قواعد القرآن. وهو الدليل الباطل المردود عنه جاء ائمة التحقيق والعرفان. ما زال امر الناس معتدلا - 02:22:20 ميناء اندر في الوراق والاذهان. وتمكنت اجزاء رفعت قواعده ونحت اسه فهوی البناء وخر للاركان وجنوا على الاسلام كل جنایة اذ سلطوا قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله اذ - 02:23:00 سلطوا الاعداء الى اخره. وهم الفلسفه. فانهم لما سمعوهم يقولوا انه لا داخل العالم ولا خارجه. وسمعوهم يقولون انه يوصف ببعض الصفات دون بعض. وانه كان في الاذل معطلا عن افعال الكمال. ثم - 02:23:50 وحدثت له بعد ذلك ظنوا ان هذا دين الاسلام. فعلموا انه فناقض فقادهم ذلك الى انكار الخالق بالكلية قول بقدم العالم. ولذلك يخضع الجهمية للفلسفة. اذا اوردوا عليهم بعض الایرادات لا يتمكنون من مجادلتهم ولا من مقاومتهم بالحجج. وسببها - 02:24:20 هذا الدليل وادعائهم ان الله كان معطلا في الاذل. ما اورده عليهم الفلاح بقولهم يلزم من كونه متصف بالافعال بالاول قدم العالم قال الامام ابن القيم رحمه الله حملوا بالاسلحة المحات - 02:25:00 فخانهم. ذاك السلاح فما اشتفوا بطعمه. واتى العدو الى سلاحه مرفقا. تلهم به في غيبة الفرسان يا محنۃ الاسلام والقرآن منه. جهل الصديق وبغي ذي طغي والله لولا الله ناصر دينه وكتابه بالحق - 02:25:30 والبرهان. لتخطفت اعداؤه ارواحنا. ولقطعت ایكون حقا ذا الدليل وما اهتدى القرون له محال داني. وفقتمو للحق اذ حرموه وفي اصل اليقين ومقدع العرفان وهديتمون الذي لم يهتدوا ابدا به وشدة الحرمان. ودخلت - 02:26:10 عجبا لذا الخذلان وسلكتمها طرق الهدى والعلم واعجبوا لذا البهتان وعرفتم الرحمن بالاجسام الاعراض والحركات الالوان وهم فما عرفوه منها بل من ايات وهب هي فغير ذي برهان. الله اكبر انتم او هم على - 02:27:00 حق وفي غي وفي خسران دع ذا اليس الله قد ابدلنا حق الادلة وهي في متنوعات صرف وظاهرة. من كل وجه من فهي ذو افناي. معلومة للعقل او مشهودة الحس او في فطرة الرحمن. اسمعتم دليلكم في بعضها - 02:27:50 اه خبرا او احسستم له ببيان. ايكون اصل الدين ما الا به وبه قوى الایمان. وسواء ليس بموجب من لم يحط. علما به لم ينج من والله

ثم رسوله قد بين طرق الهدى في غاية - 02:28:36

فلاي شيء اعرض عنه ولم نسمعه في اثار ولا قرآن. لكن اتنا بعد خير قروننا ظهور احداث من الشيطان. وعلى لسان الجهم جاء وحزبه من كل صاحب بدعة حيران. ولذاك اشتد - 02:29:16

النکير عليهم. من سائر العلماء في البلدان. صاحوا بهم من كل قطر بل رموا في اثرهم بثواب الشهبان عرفوا الذي يفضي اليه قولهم. ودليلهم بحقيقة العرفان واخو الجهالة في خفارة جهله. والجهل قد ينجي - 02:29:56

من الكفران. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قول واخو الجهالة الى اخره. اي من المسلمين الغافلين الجاهلين بحقيقةه فيما يفضي اليه قول الجهمية من هذا الدليل معنى غيره. قوله - 02:30:36

الجهل قد ينجي الى اخره. اذا كان مرتكب البدعة المكفرة جاهلا بما ما تؤول اليه ومخالفتها لصريح الكتاب والسنة. فهذا لا يحكم بکفره بخلاف من يعلم ذلك. وهو قد ارتكبها. فهو يحكم بکفره قطعا - 02:31:06

وسيأتي لذلك زيادة مفصلة ان شاء الله تعالى. قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل في الرد على الجهمية المعطلة. القائلين بأنه ليس على العرش الله يعبد. ولا فوق السماوات الله يصلى له ويسجد - 02:31:36

وببيان فساد قولهم عقلا ونقاولا ولغة وفتره والله كان وليس شيء غيره. وبرأ البرية وهي ذو حدث فسل المعطل هل براهة خارجا عن ذاته لابد من احدهما او ان موجودان. ما ثم مخلوق - 02:32:06

كن وحالقه وما شيء مغایر هذه الاکوان. لابد من رابع خلوا عن الروغان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله لابد من ثلاث الى اخره. اي وهذه القسمة العقلية. قال - 02:32:56

ابن القيم رحمه الله ولذاك قال محقق القوم الذي رفع القواعد مدعى العرفان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله محقق القوم اي كابن عربي وامثاله. قال الامام ابن القيم رحمه الله هو عين هذا الكون ليس بغيره - 02:33:36

ان وليس مباین الاکوان. كلا وليس محاياثا وعيان كن فوق الخلائق ربها. فالقول هذا القول في الميزان اذ ليس يعقل بعد الا انه قد حل فيها وهي الابدان جل جلاله حلت بها - 02:34:16

اه كما قالت النصراني. فاحكم على من قال ليس بخارج عنها ولا فيها بحكم بيان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فاحكم على من قال ليس بخارج الى اخره - 02:35:06

هم الجهمية ومتأخر المعتزلة ومن شاكلهم. قال امام ابن القيم رحمه الله بخلافه الوحيدين والاجماع عقل الصريح وفطرة الرحمن. فعليه اوقع حد المحال بغير ما فراني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فعليه اوقع حد معذوم - 02:35:36

الى اخره. اي فاوقع هذا القائل على الباري حد المعذوم. بلى حد المحال اي بل اوقع عليه حد المحال. قال الامام ابن القيم رحمه الله يا للعقل اذا نفيت مخبرا - 02:36:26

ونقيضه هل ذاك في قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله اذا نفيت مخبرا ونقيضه. اي اذا نفيت خبرا او نفيت كلاما مخبرا به. اي نفيت شيئا ونقيضا. وهو كونه - 02:36:56

خارج العالم ونقيضه كونه داخل العالم. فاذا نفيت النقيضين فقد جئتم بالمحال. لان نفي النقيضين محال. لانكم اذا انه داخل العالم وانه خارجه. فهذا النفي لا يصدق الا على العدم - 02:37:26

قال الامام ابن القيم رحمه الله اذ كان نفي دخوله وخروجه لا يصدقان مع اللذى الامكان على عدم صريح نفيه متحقق بيداهه الانسان ايصح في المعقول يا اهل النهى. ذاتان لا بالغيب - 02:37:56

في رقاء متن. ليست تباین منهما ذات لآخر رأوا تحايتها فيمجتمعان. ان كان في الدنيا فهو داء فارجع الى المعقول والبرهان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله ايصح في المعقول الى - 02:38:36

اه اخيرة اي هل يصح ان يقال بوجود ذاتين؟ كل منهما قائمة بنفس بمعنى انها ليس بعرض وصفة قائمة بغيرها. فهل يوجد ليستا متباینتين ولا متحاذيتين. اي مجتمعتين. فهذا - 02:39:16

محال. قال الامام ابن القيم رحمه الله فلئن زعمتم ان ذلك في الذي هو قابل من جسمنا او جسمان والرب ليس كذا فنفي دخوله.

وخروجه ما فيه من بطنان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 02:39:46

قوله فلئن زعمتم الى اخره. اي ان قلتم ان وجود الذات اللتين ليستا متبادرتين ولا متحاذتين. محال في الذي يقبل الدخن والخروج

والتبادر والاجتماع من الاجسام والجواهر. واما الرب نفي ذلك في حقه محالا. لانه لا يقبل مبادنة العالم ولا - 02:40:26

مدخلته. ولا خروجه منه ولا دخوله فيه. كما تقدم ذلك في قولكم ان الذي لا يتكلم اخرس. هذا فيما يقبل الكلام ليس كذلك. قال

الامام ابن القيم رحمه الله فيقال - 02:41:06

هذا اولا من قولكم دعوة مجردة بلا برهان ذاك اصطلاح من فريق فارق وحي المبين لحكمة قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته

فالجواب على ذلك من وجوه اول ان هذا القول لم يقل به احد قبلكم - 02:41:36

بل هو منكم دعوة مجردة عن الدليل والبرهان. بل هو اصطلاح اصطلاح عليه ائمة اليونان الذين فارقوا الكتاب والسنة قال الامام ابن

القيم رحمه الله والشيعي يصدق نفيه عن قابل - 02:42:16

وسواه في معهود كل لساني. انسىت نفي الظلم قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته ثانيا ان الشيعي يصح صدوق نفيه عما

يقبله وما لا يقبله. وذلك في الكتاب والسنة كثير - 02:42:46

ومن ذلك انكم يا معاشر الجهمية نفيتم عن الله الظلم. وقل انه لا يقبله. فهو لا يقدر عليه. وليس ممكنا في حقه هذا الزام لهم على

قولهم. والا فتفسيرهم الظلم بانه - 02:43:26

ال باطل. كما تقدم التنبيه عليه في الفصل الرابع. على قوله والظلم عندهم المحال لذاته. قال الامام ابن القيم رحمه الله ونسى نفي

النوم والسنة التي ليست برب العرش في الانكار. ونسى نفي الطعم عنه وليس - 02:43:56

هذا ما قبولة والنفي في القرآن. ونسى تنفي ولادة او زوجة وهم على الرحمن ممتنعان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته

وايضا قد نفي الله عنه والنوم. ونفي كونه يطعم. ونفي الزوجة والولادة. وكل - 02:44:36

هذه ممتنعة عليه تعالى الله عن ذلك قال الامام ابن القيم رحمه الله والله قد وصف الجماد بأنه ميت اصم وما له عينان. وكذا نفي عنه

الشعور نطقه والخلق نفيا واضح التبيان. هذا وليس له - 02:45:16

لها قبول للذى ينفي ولا من جملة الحيوان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وايضا فقد وصف الله الجمادات بانها ميتة لا

تسمع ولا تبصر ولا تتنطق. ولا تشعر ولا - 02:45:54

تلخلق ومع ذلك هي لا تقبل هذه الاشياء. قال الامام ابن القيم رحمه الله ويقال ايضا ثانيا لو صح ذا الشرط كان لما هما ضدان. لا في

النقضيين كلاهما لا يثبتان وليس يرتفعان - 02:46:24

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وايضا لو صح هذا الشرط الذي قلتم به فهو صادق في الدين الذين لا يجتمعون وقد

يرتفعان كالسواد والبياض. لا في النقضيين الذين لا يجتمعون ولا يرتفعان - 02:47:04

كالحركة والسكون والدخول والخروج. قال الامام ابن القيم رحمه والله ويقال ايضا نفيكم لقبوله له ما يزيل حقيقة الانكار. بل ذاك

نفي قيامه النفسي او الادهان بالنفس او بالغير ذو بطلان - 02:47:34

اذ ليس يقبل واحد من دين كل. امرين الا وهو ذو تاني جسم يقوم بنفسه ايضا كذا. عرض يقول في حكمهم كان وليس بواجب ما كان

فيه حقيقة الامكان. قال الشيخ السعدي - 02:48:24

رحمه الله في تعليقاته وايضا فاذا نفيتم كون الباري يقبل ان يكون داخل العالم او خارجه. يزيل حقيقة ان الله ممكنا الوجود فضلا عن

كونه واجب الوجود. بل قولكم هذا كقول الفلسفة - 02:49:04

الدهريين ان الله لا يقوم بنفسه ولا بغيره. فاذا المعطل وهو الفلسفي الدهري المنكر لوجود رب العالمين. قال ان الله لا يقوم بنفسه.

وكل عرض قائم بغيره. فهما اخوان في كون - 02:49:34

ممكني الوجود. وكل ما كان فيه حقيقة الامكان فليس واجب الوجود. قال الامام ابن القيم رحمه الله في الاله حقيقة وكلاما في نفيه

سيا قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته اي انتم يا - 02:50:04

معشر الجهمية. وانتم يا معشر الدهرية اخوان في نفي حقيقة الله لانك قولك يا ايها الجهمي مشابه لقول الدهري مماثل له. وليس بينكم فرق. قال الامام ابن القيم رحمة الله ماذا يرد عليه من هو مثله. في التفيس صرفا - 02:50:44

اذ هما عدلان. والفرق ليس بممكن لك بعدما في هذا النفي في وزان هذا النفي ما قد قلته حرف بحرف انتما صنوان. قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله فوزان هذا النفي وهو نفي - 02:51:24

كون الله يقوم بنفسه او بغيره. ما قد قلته يا ايها الجهمي وهو نفيك كونه داخل العالم او خارجه. قال الامام ابن قيم رحمة الله. والخصم يزعم ان ما هو قابل - 02:52:04

لكليهما فقابل لمكان. فافرق لنا فرقا يبين موقع اثبات والتعطيل بالبرهان. او لا اعطي القوس باريها وخل. للفشر عنك وكثرة الهديان فصل في سياق هذا الدليل على وجه اخر. وسل - 02:52:34

عن مسائل خمسة تردي قواعده من الاركان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته اول هذه المسائل هل الله موجود ام لا؟ فان قال لا فقد قال بقول الدهرية وان اقر به فالسؤال الثاني. ان يقال له هل تقول ان الله هذه - 02:53:14

الاكوان والمخلوقات ام غيرها؟ فان قال الاول فقد قال بقول الاتحاد وصار قوله اكثر من قول النصارى واعظم. لانهم خصصوه عيسى ابن مريم وامه. واما هؤلاء فقد قالوا انه جميع الحيوانات حتى - 02:53:54

اخسها. وان قال انه غير هذه المخلوقات السؤال الثالث يقال له هل هو حال في الورى ام الورى حالون فيه فان قال باحدهما فقد قال بقول الحلولية النجارية. قال امام ابن القيم رحمة الله قل للمعطل هل تقول الها - 02:54:24

معبود حقا خارج الازهان. فاذا نفا هذا فذاك وبه فسله ثانيا. اتراه غير جميع ذي الاكوان فاذا نفاه هذا وقال بأنه هو عينها ما ها هنا فقد ارتدى بالاتحاد مصراحا. بالكفر - 02:55:04

حاشا النصارى ان يكونوا مثلهم هم خصصوه صانوه عن حيوان واذا اقر بأنه غير الورى. عبد ومعبود هما شيئا فاسأله هل هذا الورى في ذاته؟ ام ذاته فيه هنا امران فاذا اقر بواحد من دين كلب - 02:55:54

امرین قبل خدهن نصراني. ويقول اهلا بالذى هو ومثلنا خداشنا وحبيبنا الحقاني قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله قبل خده النصراني ويقول اهلا الى اخره. اي ان النصراني يفرح به. وتقر عينه - 02:56:54

لرؤيته حتى انه يقبل خده ويحييه. ويقول انك مثلكنا. وخداداشنا وحبيبنا الحقيقي. واما لفظة خداداشنا فهي لفظة اعجمية. قال الامام ابن القيم رحمة الله واذا نفي الامرین فاسأله اذا. هل ذاته استغفر - 02:57:34

قناة عن الاكوان. فلذاك قام بنفسه ان قام اعيانك الاعراض والالوان. فاذا اقر وقال بل هو قائل فاسأله وقل ذاتان. بالنفس قائم ايمtan اخبرنيهما. مثلان او ضدان او غيران وعلى التقادير الثالث فانه لولا التباين لم يكن - 02:58:14

ضدين او مثلين او غيرينكما. ما بل هما لا شك متحدان. قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته واما اذا نفي الامرین وهمما كونه حل في الوراء او ان الورى حالون فيه. فالسؤال الرابع ان يقال له هو - 02:59:04

تقول ان الله مستان عن غيره وانه قائم بنفسه. ام انه قائم بغيره فهو يحتاج لذلك الغير واما ان قال انه قائم بنفسه. فالسؤال الخامس يقال له ما تقول في ذاتين موجودتين قائمتين بانفسهما. اخبرني - 02:59:44

هل هما مثلان او ضدان او غيران؟ وعلى كل فلو قدرنا انهمما مثلان او ضدان او غيران. لولا انهمما متباينان لم يكونا شيئا وهمما ليسا ضدين ولا مثلين ولا غيرين - 03:00:20

فلولا التباين لكان متحدين شيئا واحدا. قال الامام ابن القيم رحمة الله فلذاك قلنا انكم باب لمن اتحادي يقول بل بابان. قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته فلذاك نقول انكم يا معشر الجهمية باب للاتحادية بل بابان - 03:00:50

قال الامام ابن القيم رحمة الله نقطتموا نقط لكم كمعلم الصبيان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله نقطتم لهم الى اخره اي ان معلم الصبيان الذي يعلمهم الكتاب - 03:01:30

ينقطع لهم لأن لا تميل أسطرهم. فيجعل أول السطر نقطة ووسطه وآخره نقطة. وما بين ذلك نقطه. لاجل ما يميل سطر الكتاب قال
الامام ابن القيم رحمة الله فصل في الاشارة الى الطرق النقلية - 03:02:10

الدالة على ان الله تعالى فوق سماواته على عرشه وقد اثنا عشر انواع من من قول في فوقيه الرحمن مع مثلها ايضا تزيد بواحد. ها
نحن نسردها بلا كتمان. منها استواء الرب فوق العرش فيه - 03:02:40

سبع انت في محكم القرآن قال الشيخ السعدي رحمة الله الله في تعلقاته قوله سبع هي في الاعراف ويونس الوعد والفرقان والفالام
ميم السجدة والحديد. قال الامام ابن القيم - 03:03:20

رحمة الله وكذلك ولو كانت بمعنى اللام في الاذهان. لاتت بها في موضع كي يحمد باقي عليها بالبيان الثاني. قال الشيخ السعدي رحمة
الله في تعلقاته وكذلك اطردت بلا لام. اي لم تجيء في - 03:03:50

موضع واحد بلفظ استولى. حتى يكون معناها استولى. حمل المطلق على مقيد قال الامام ابن القيم رحمة الله ونظير اضمارهم في
موضع حمل على المذكور في التبيان لا يضمنون مع اضطراد دون ذكر. المضمر المحذوف دون - 03:04:30

بيانى. بل في محل الحذف يكثر ذكره. فاذا هم الفوه لسان. حذفوه تخفيفا وايجابا يخفى المراد به على الانسان. قال الشيخ السعدي
رحمة الله في تعلقاته. كما ان عادة العرب اذا حذفوا - 03:05:10

ذكر شيء وقصدهم تقديره. فلا بد من ذكره في موضع اخر واما انهم يضمنونه ويقصدونه تقديره ومعناه. ولا يذكر في موضع اخر
فليس هذا في كلامهم اصلا. واما ان ذكره في موضع وحذفه في مواضع. فلا مانع من كون المطلق يحمل على - 03:05:50

مقيد كما في اية رقبة الكفارة. فانها قيدت في الظهور بالايام ولم تقييد في غيره. فيحمل المطلق على المقيد وكما في ذكر الشهود.
في موضع قيدوا العدالة. كما في قول - 03:06:30

تعالى وفي موضع اخر بدونها كما في قوله من الشهداء. فيحمل المطلق على المقيد. قال الامام ابن القيم رحمة الله اهذا ومن عشرين
وجها يبطل تفسير باستولى لذى العرفان. قد افردت بمصنف - 03:07:00

اماها ذا الشأن بحر العالم الحران. قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعلقاته افردها شيخ الاسلام ابن تيمية وذكرها المصنف في
الصواعق المرسلة. في نحو اربعين وجها. قال الامام ابن القيم رحمة الله فصل. هذا وسابع عشرها - 03:07:50

سبحانه في محكم القرآن. عن عبده موسى الكليم وحربه. فرعون ذي التكذيب والطغيان تكذيبه موسى الكليم بقوله الله ربى في
السماء دا مقيم فرعون ذي الكفران. فاذا اعتقدتم ذا فاشياع لهم - 03:08:30

انتم وذا من اعظم البهتان. فاسمع اذا من عون المعطل جاحد الرحمن وانظر الى ما جاء في القصص التي تحكيم قال امام قال الشيخ
السعدي رحمة الله في تعلقاته قوله في القصص التي الى اخره. اي في سورة القصص. قال الامام - 03:09:20

ابن القيم رحمة الله والله قد جعل الضلاله قدوة بائمة تدعو الى النيران. فاما كل معطل فرعون مع نمرود معهاما. طلب موسى ورانا
الصرح بالبنيان بل قال موسى كاذب في زعمه. فوق السماء - 03:10:10

الرب ذو السلطان. فابنوا لي الصرح الرفيع لعلني ارقى اليه بحيلة الانسان. واظن موسى كاذبا في قوله الله فوق العرش ذو السلطان
هذا كذبه بان الله ناداه بالتكليم دون عياد - 03:11:00

هو انكرت التكليم والفوقيه. عليا كقول الجهل صفوان. فمن الذي اولى بفرعون اذا منا ومنكم بعد ذا التبيان. يا قومنا والله ان لقولنا
الفاتد عليه بل الفان. قال الشيخ - 03:11:40

السعدي رحمة الله في تعلقاته قوله ان لقولنا الفا الى اخره اي باعتبار الافراد لان كل نوع من هذه الانواع تبلغ وافراده عددا كثيرا.
قال الامام ابن القيم رحمة الله - 03:12:20

ونقلنا مع صريح الفطرة. اولى وذوق حلاوة القرآن كل يدل بانه سبحانه فوق السماء مباین الاکوان. اترون انا تارکوا ذا کله تعطیل
والهذیان. يا قوم ما انتم على شيء الى ان ترجعوا للوحي بالاذعان. وتحق - 03:12:50

في الجليل ودقه. تحکیمة السليم مع الرضوان قد اقسم الله العظیم بنفسه. قسما يبین حقيقة الایمان ليس يؤمن من يكون محکما.

غير وصول الواضح البرهان بل ليس يؤمن غير من قد حكم - 03:13:40

وحيين حسب فذاك ذو ايمان. اهذا وماذا محكم مؤمنا. ان كان ذا حرج وضيق بطاني. هذا اوليس بمؤمن حتى يسل لمن الذي يقضى به الوحي قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله قد - 03:14:20

اقسم الله الى اخره. اي في قوله فلا بك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا حرجا تسلি�ما. فذكر على ثلاثة امور. التحكيم ونفي الحرج والتسليم. وكل واحد منها - 03:15:00

اخص مما قبله. فالمسلم منتظر عنده الحرج. ومحكم للرسول ومن انتظر عنده الحرج فهو محكم. ولا يلزم ان يكون مسلما وقد ذكر الناظم الثلاثة فاشار الى التحكيم بقوله بل ليس يؤمن - 03:15:50

وغير من قد حكم وحيين الى اخره. والى نفي الحرج بالبيت بعده والى التسليم بالبيت الثالث. قال الامام ابن القيم رحمه الله يا قوم بالله العظيم نشدتكم. وبحرمة هل حدتكم قط انفسكم - 03:16:20

فسلوا نفوسكم عن الايمان عالمين وجنده. ورسوله المبعوث بالقرآن هم يشهدون بانكم اعداء من؟ ذا شأنه ابدا بكل كل زمان ولاي شيء كان احمد خصمكم ابن حنبل شيبان ولاي شيء كان بعد - 03:17:00

اهل الحديث وعسكر القرآن. ولي في شيء كان ايضا خصمكم. شيخ الوجود العالم الحaran اعني ابا العباس ناصر سنة مخترقان عاش الشيطان. والله لم يك ذنبه شيئا سوى تجريده لحقيقة الايمان. اذ جردت التوحيد عن شركه - 03:17:50

ان كذا تجريده للوحي عن بهتان. فتجرد المقصود مع قصد له. فلذا لم ينضف الى انسان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فلذاك لم الى انسان اي ان شيخ الاسلام لم يتبع ولم ينضم وينضف الى اي شخص - 03:18:40

جاء بما خالف الرسول. قال الامام ابن القيم رحمه الله ما منهم احد دعا لمقالة غير الحديث مقتضى الفرقان. فالقوم لم يدعوا الى غير الهدى ودعوتهم انتم لرأي فلان. شتان بين الدعوتين فحسب - 03:19:20

يا قوم ما بكم من الخذلان. قالوا لنا فلما دعوناهم الى هذا مقالة ذي واما الان ذهبت مقادير الشيوخ وحرمة علماء بل عبرتهم وتركتموا اقوالهم هدرا وما. اصغتني اليها منكم اذناني. لكن حفظ لنا نحن حرمتهن ولا - 03:20:00

نعد الذي قالوه قدر بنان. يا قوم اه العظيم كذبتم. واتيتموا بالزور والبهتان ونسبتم العلماء للامر الذي هم منه اهل براءة واماني. والله ما اوصوكم ان تتركوا قول الرسول لقولهم بلسانى كلا ولا في كتبهم - 03:20:50

هذا بلاء. بالعكس اوصوكم بلا كتمان. اذا قد احاط العلم منهم انهم ليسوا بمعصومين بالبرهان كلا وما منهم احاط بكل ما قد قاله المبعوث فلذاك اوصوكم بالا يجعلوا اقوالهم كالنص في الميزان. لكن زنوها بالنصوص فان - 03:21:40

تلك صحيحة الاوزان. لكنكم قد دمتم اقوالهم. ابدا على النص العظيم الشانى والله لا لوصية العلماء نفذتم ولا لوصية الرحمن وركبتم الجهلين ثم ترکتم نصين مع قول الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 03:22:30

قوله وركبتم الجهلين الى اخره. اي الجهل بما قال الله ورسوله وبما قال العلماء. والنصين نص الشارع المحكم ونص العلماء بقولهم اذا استبان قول الرسول فخذوا به ودعوا قولنا قال الامام ابن القيم رحمه الله قلن - 03:23:20

اه لكم فتعلموا قلتم اما نحن الائمة فاضل الازمان من اين والعلماء انتم فاستحروا. اين النجوم من لم يشبه العلماء الا انتم اشبهتم العلماء في الاذقان. والله لا علم ولا دين - 03:24:00

ولا عقل ولا بمروعة الانسان. عاملتم العلماء حين دعوكم للحق بل بالبغى والعدوان ان انتم الا الذباب اذا رأى واذا فزع اطوير قلبه. مثل ان البغاث يساق بالعقبان. واذا دعوناكم الى البرهان - 03:24:40

كان جوابكم جهلا بلا برهان. نحن مقلدة الاولى الف كذا. اباءهم في سالف الازمان قلنا فكيف تكفرون وما لكم. علم بتك اذ اجمع العلماء ان مقلدا للناس والاعمى هما اخوان. والعلم معرفة - 03:25:30

هدى بدلبله ما ذاك و التقليد مستويات. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته هذا بيت النفي. ينبغي ان يحفظه كل طالب علم قال الامام ابن القيم رحمه الله حرنا بكم والله لا انتم مع علماء تنقادون - 03:26:20

البرهان. كلا ولا متعلمون فمن ترى. تدعون نحسبكم من الشيران. لكنها والله انفع منكم نالت بهم خيرا ونالت منكم معه دم بغي ومن عدوها: م: الذه بخ وانفع للهـ. انته ام الشـ اـ بالـ هـاـ: - 03:27:00

03:27:00

قال الإمام ابن القيم رحمة الله فصل في بيان هدمهم لقواعدهم الاسلام والايمان. بعذلهم نصوص السنة والقرآن. يا قوم اقسم بالله انظر واف تفكروا في هذه الاخبار والقرآن، مثا التدبر والتفكر للذى قد قاله ذه الرأى. - 03:27:50

03:27:50

فافق شبيه ان يكون عندكم حدا سواء قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله يا قوم الى اخره. اي تدبروا الكتاب والسنة لما تتدبرون اقوال شيوخكم. وهذا على اقل الاحوال. والا - 03:28:30

03:28:30

الواجب تدبر الكتاب والسنّة وترك ما خالفهما. قال الإمام ابن القيم رحمه الله والله ما استوي لدى زعمائكم. في العلم تحقيق والعرفان
عزلوهما بل صرحا بالعزل عنه نيل اليقين ورتبة البرهان. قالوا وتلك ادلة لفظية - 03:29:10

03:29:10

لنسنا حكمها على الايقان. ما انزلت نال منها العلم اثبات للاوصاف للرحمـن بل بالعقلـون يـنال ذاك وـهـذـهـ اـعـنـهـ بـمـعـزـلـ غـيـرـ ذـيـ تـأـوـيلـهـاـ والـدـفـعـ فـيـهـ اـكـتـافـهـ يـشـهـدـ عـنـدـ ذـيـ حـكـمـ يـرـيدـ دـفـاعـهـ بـلـيـالـيـهـ قـالـ الشـيـخـ السـعـدـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ - 03:29:50

03:29:50

تعليقاته قوله ككبير قوم الى اخره. اشارة الى قصة وقعت على بعض خلفاءبني امية. جاء عنده كبير قول من ليشهد فقال انت في مقام كبير. وشهادتك في هذه المسألة تضع - 03:30:50

03:30:50

03:31:20

فقال لم اسمع منه الا خيرا. قال الامام ابن القيم رحمة الله اه فيقول قدرك فوق ذا وشهادة لسواك كالصن وبوده لو كان شيء غير داء لكن مخافة صاحب السلطان. فلقد اتنا عن كبير - 03:31:50

03:31:50

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فلقد اتنا عن كبير فيهم هو الجهم ابن صفوان وقدمت قصته. وتأمل كيف قال المصنف كبير فيهم. ولم يقل كبير ويطلق. فلو اطلق ولم يقيده بانه كبير - 03:32:30

03.23.10

عندهم لحصل اللبس. ولكن قيد ذلك بأنه كبير فيهم والا فعند السلف انه الحقير. وهذا مثل قوله تعالى. فجعله هم جذاذا الا كبارا لهم
لعلهم اليه يرجعون فتأمل فان السلف لا يطلقون مدح اهل الضلال. الا بما يخصه - 03:33:10

والله في قومهم فقط. قال الامام ابن القيم رحمة الله لو وكان يمكن لحكمة من ذا المصحف العثماني ذكرى استواء
الرب فوق العرش لا صنيع على الانسان. والله لولا هيبة الاسلام - 03:33:50

03:33:50

الامراء والسلطان لاتوا بكل مصيبة فوق قواعد الاركان ما جرى لائمة اسلامي من محن على الازمان لا سيما لما استمالوا جاهلا ذا قدرة في الناس معصوم قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله لا - 03:34:30

03:34:30

بامتحان الناس بذلك. حصل للائمة من الامتحان والکروب ما هو معروف - 03:35:20

03:35:50

ولما وقع اناس من اساري عند عدوهم جعل القاضي احمد بن ابي دؤاد لا يفدي الا من قال بخلق القرآن ولكن المؤمنون كان يداري اولاً بهذه المسألة ثم صدع بذلك - 03:36:20

ل آن

قال الامام ابن القيم رحمة الله وسعوا اليه بكل افك بين بل قاسموه باغلظ ايمان ان النصيحة قصدهم كنصيحة شيطانية حين خلا به الابوان. فيرى عمامئ ذات اذناب على تلك القشور طويلة الاردان. ويراهما يولان - 03:36:50

وتهول اعمى في ثياب جباني اذا اصاب بسمعه ملاوه منه. كذب وتلبيس ومن بهتان فيرى ويسمع فشرهم وفشارهم. يا محنة العينين والاذنان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله فشرهم وفشارهم هو الكلام الساقط. قال الامام ابن القيم رحمة - 03:37:40 الله. فتحوا جراب الجهل مع كذب فخذ. واحم البلاد لا كيل ولا ميزان. واتوا الى قلب المطاعف هناك ليدخلوا بامانى. قال الشيخ سعدي

رحمه الله في تعليقاته قوله المطاع هو الجاهل المتقدم - 03:38:30

اي المؤمن قال الامام ابن القيم رحمه الله اذا هذا غرض لهم دخلوا به. منه اليه كحيلة الشيطان فإذا رأوه هش نحو حديثهم. ظفروا وقالوا ويح آل فلان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 03:39:10

قوله هش اي طرب وانبسط. قال الامام ابن القيم رحمه الله هو في الطريق يعوق مولانا عن مقصود وهو عدو وهذا الشاني سقي الغراس كفعل ذي البستان. حتى اذا ما اثمر - 03:39:50

ودنا لهم وقتل الجناد وصار ذا ان كان ركبوا على حرد لهم واستنجدوا بعساكر فهناك ابتليت جنود الله منه جند اللعين بسائر الالوان. ضربا وحبسا ثم تكفيرا وشتما ظاهر البهتان. فلقد رأيت - 03:40:30

اما تهد له قوى الایمان من سبهم اهل الحديث وذنبهم. اخذ الحديث وترك قول يا امة غضب الله عليهم هذا تشنموا بهوان تبا لكم اذ تستمون زوامل اسلام حزب الله والقرآن وسبتموهم ثم - 03:41:20

لستم كفؤهم. فرأوا مسبتكم من النقصان هذا وهم قبلوا وصية ربهم. في تركهم لمسبة حذر المقابلة القبيحة منهم. بحسب القرآن والرحمن وكذلك اصحاب الحديث فانه ضربت لهم لكم بدا سبوكم وجوها - 03:42:10

حالهم فسبتموه. سنن الرسول وعسكر الایمان سفهاءكم عنهم وعن قول الرسول وذا من الطغيان ودعوتهم للذى قالته اش. يخ لكم فابوا اجابتكم ولم يتحيز عرفان من اهل الحديث في خلاصة الاكوان والانسان - 03:43:00

القوم اقامهم الله لحفظها. ذا الدين من ذي بدعة شيطان واقامهم حرسا من التبديل التحريف والتميم والنقصان. يزك على الاسلام فهم المحك فمن يرى متنقصا. له موافق زديق خبيث ان تتهمه فقبلك السلف الاولى. كانوا على - 03:44:00

الایمان والاحسان. ايضا قد اتهموا الخبيث على الهدى والعلم والایمان والقرآن وهي عداوة الديان اذا ذكرت الناصحين لربهم وكتابه ورسوله بلسان فاغسل هو عليك من دم التعطيل تكذيب والكفر والبهتان. اتسفهم عدوا ولست بكفؤهم - 03:45:00

فالله يفدي حزبه بالجاني. قوم هم بالله ثم رسوله شتان بين تاركين نصوصه. حقا لاجل زبالة الاذهان وتاركين لاجلها اراء من. ارائهم ضرب من ثاني. لما فسى الشيطان في اذانهم - 03:46:00

فلذا ناموا عنه حتى اصبح يتلاعبون تلابع الصبيان. والركب قد وصل وتيتموا واتوا الى روضاتهم وتيتموا. من ارض مكة مطلع القرىش قوم اذا ما ناجذان الصندا وادا بدا علم الهدى استبقوه له - 03:46:50

كتسابق الفرسان يوم رهان. وادا هم صاحوا به طرا بكل مكان ورثوا رسول الله لكن غيرهم. قد راح بالنقصان والحكم وادا استهان سواهم بالنص لم يرتكب به رأسا من الخسران. عضوا عليه بالنواخذ رغبة - 03:47:50

فيه وليس لديه ليسوا كمن نبذ الكتاب حقيقة. وتلاه قصد تبرك وفلان عزلوه في المعنى وولوا غيره. كابي الربيع خليفة السلطاني. ذكروه فوق منابر وبسcker رقم اسمه في ظاهر الائمان والامر - 03:48:40

نهي المطاع لغيره. ولمهتد ضربت بما مثلا يا للعقل ايستوي من قال بآثار قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله يا للعقوق قوله الى اخره مضمون هذه الابيات ان العقل الصريح موافق للنقل - 03:49:30

الصحيح فلا يوجد عقل صريح يخالف نقا صحيحا. وان وجد فاما ان يكون العقل فاسدا. او النقل غير صحيح. وقد فصل ذلك شيخ الاسلام في كتاب العقل والنقل بما لا مزيد عليه. وادا - 03:50:10

الصان يظن ان بينهما معارضة. فذلك من سوء الفهم. والا لابد من الجمع بينهما. كما قال تعالى ولو كان من لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال الامام ابن القيم رحمه الله ومخالف هذا - 03:50:40

الله اكبر كيف يستويان. بل فطورة الله التي فطروا على مضمونها والعقل مقبولا والوحى جاء مصدقا لها فما سلمان عند موقف ومصدق يشهد انهم سلمان. فادا تعارض نص لفظ - 03:51:20

والعقل حتى ليس يلتقيان. فالعقل فاسد ويظنه رأي صحيحا وهو ذو بطلان او الندى ليس بثابت. ما قاله المعصية قوموا بالبرهان. ونصوصه ليست يعارض بعضها بعضا فسل عنها عليم زمانى. وادا ظننت تعارضا - 03:52:10

من او يكون البعض ليس بثابت. ما قاله المبعوث بالقرآن لكن قول محمد والجهم في قلب الموحد ليس سيجمعن قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قول لكن قول محمد والجهم الى اخره. لما ذكر ان العقل لا يخالف - 03:53:00

الف النقل صرح بان مراده العقل الصريح. واما اقوال الجهمية ادعائهم انهم اهل العقليات فهذا كذب. بل هي جهليات ولا ما اضل واسفه ممن نبذ الكتاب والسنة. واخذ باقوال علماء اليونان - 03:53:50

فلاسفة الملاحدة. قال الامام ابن القيم رحمة الله ضده فاذا هما اجتمعوا والناس بعد على ثلاث حزبه. او حربه او فارغ متوازي. فاختر لنفسك اين تجعلها فلا والله لست برابع الاعيان. من قال بالتعطيل فهو - 03:54:20

لا الله له سوى منحوت بالافكار في الاذهان وكذا الله المشركين نحيطة. ايديهما في نحتم سيا لكن الله المرسلين هو الذي فوق السماء مكون الاكون. والله قد نسب المغطل كل من - 03:55:10

بابينات اتى الى الكتمان. والله ما في المرسلين مغطل ناف صفات الواحد الرحمن. كلا ولا في المرسلين سالينا مشبه حاشاهم افك ذي بهتان فخذ الهدى من عبده وكتابه فهما الى سبل الهدى سببا - 03:56:00

فصل في ابطال قول الملحدين ان الاستدلال بكلام الله ورسوله لا يفيده العلم واليقين. واحذر شر مقالات الذين تفرقوا شيئا و كانوا شيعة الشيطان واسأل خبيرا عنهم ينبيك عنه اسرارهم بنصيحة وبيان قالوا الهدى لا يستفاد بسنة كلا - 03:56:40

ولا اثر ولا قرآن. اذ كل ذاك ادلة لفظية لم تبد عن علم ولا ايقان. فيها اشتراط اه كن ثم اجمال يرى. وتجوز بالزید والنقصان وكذلك الاضمار والتخصيص حذف الذي لم - 03:57:30

والنقل احد فموقوف على وليس ذا برهان. اذ بعضهم في البعض يقدح به وتواتر ونادر. جدا فاين القطع بالبرهان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته ذكر الناظم رحمة الله انهم يقولون الهدى لا يستفاد بالكتاب ولا بالسنة - 03:58:10

وانا بالاثر لانها ادلة لفظية. وفيها الاشتراك والاجماع والمجاز. وكذلك الاضمار والتخصيص والحذف. هذا في الكتاب واما السنة فبعضها احاد. وهو موقوف على صدق الرواية وليس صدقهم بمتيقن. لان بعضهم يقدح في بعض. فمن اين لنا صدقهم - 03:59:10

وبعضا متواتر ولكنه قليل نادر. هذا من توفر الشروط. واما السلامة من الموضع فذكره بقوله. هذا يحتاج السلامة الى اخره. قال الامام ابن القيم رحمة الله هذا ويحتاج السلامة بعد منه. ذاك المعارض - 03:59:50

قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله هذا ويحتاج السلامة الى اخره. وهو ان العقل لا يوافق ولا يسلم لما ورد بالكتاب والسنة. والقاعدة عنده ان العقل يقدم على النقل. قال الامام ابن القيم رحمة الله - 04:00:30

وهو الذي بالعقل يعرف صدقه. والنفي ما الظنون لدى الانسان فلا جل هذا قد عزلناها وول. لي فانظر الى الاسلام كيف بقى من بعد هذا القول ذي البطلان. وانظر الى قول الرسول كذا كما. زول الذي - 04:01:10

ليس ذا سلطان. والله ما عزلوه تعظيمها له ايظن ذلك قط ذو عرفان. يا ليتهم اذ حكمون بعزله. لم يرفعوا رايات جنكس خان. يا ويحهم اللون فكرهم. وقضوا بها قطعا على - 04:02:10

نا حين لو منطقا اليوناني وانظر الى نص الكتاب مجدلا وسط العرين ممزقا لحمان. بالطعن بالاجمال الاضمار تخصيص والتأويل بالبهتان شاعوا بدعواهم بلا برهان وانظر حكمه. بين الخصوم وما له من شأن. وانظر اليه ليس يقبل قوله - 04:02:50

لكلما المقبول حكم احكامه لا يستوي الحكمان. يبكي فيه اهله وجنوده. بدمائهم ومدامع الاجفان عهدهم قدما ليس يحكم غيره. وسواء معزول عن السلطان ان غاب نابت عنه اقوال الرسول له ما لهم دون الوراح كمان. فاتاهم ما لم يكن - 04:04:00

كن في ظنهم من حكم جنكس خان ذي الطغيان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله من مغول ثم اللاص والعلان هذه اسماء طوائف من التتر والظاهر انها اللان بالنون لا بالصاد. قال الامام ابن القيم رحمه - 04:05:00

رحمة الله فعلوا بملته وسنته كما فعل خانحت فاعرضوا عن محكم القرآن. والله ما تولوه الا بعد عزل. للوحي عن علم وعن ايقان عزلوه عن سلطانه وهو اليقين. المستفاد لنا من - 04:05:50

سلطاني. هذا ولم يكفي الذي فعلوه حت. تاء الكفران بالبهتان. جعلوا القرآن عيظين اذ عرض قال الشيخ رحمة الله في تعليقاته قوله

جعلوا القرآن عضين. الى اخره اي فرقوه انواعا. فمنها انهم جعلوه مخلوقا - 04:06:40

ومنها انهم جعلوه معزولا عن اليقين. قال الامام ابن القيم رحمه والله منها انتفاء خروجه من ربنا. لم لكنه خلق من اللوح ابتدى اوجب رأينا او الرسول الثاني قال الشيخ السعدي رحمه الله - 04:07:30

الله في تعليقاته قوله او الرسول الثاني هو محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم. واما الرسول الاول فهو جبريل قال الامام ابن القيم رحمه الله ما قاله ليس الكلام بوصف ذي الغفران - 04:08:10

تباه لهم سلبوه اكمل وصفه. عضهوه عضها والكفران. هل يستوي بالله نسبته الى بشر ونسبته الى الرحمن. من اين للمخلوق عز ذو صفاته الله اكبر ليس يستويان. بين صفات وبين مخلوق كما. بين الله وهذه الاكوان - 04:08:50

هذا وقد عضهوه ان نصوصه معزولة لكن غايتها الظنون وليته ظن ان يكون مطابقا ببيان. لكن ظواهر لا فيطابق ظنها ما في الحقيقة عندنا بوزان الا اذا ما اولت فمجازها. بزيادة فيها او - 04:09:40

نقصان او بالكتابية واستعارات بيهن وانواع المجاز فالقطع ليس يفيده والظن من في الامران. فلما الملامة اذ وفكرة الاذهان فالله يعظم في النصوص اجركم. يا امة الاثار ماتت لدى الاقوام لا يحيونها. ابدا - 04:10:30

هذا وقوله مو خلاف الحس والبرهان. مع كونه اولى وسنة ربنا الرحمن قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله خلاف الفطرة اولى اي التي لم تدنس بشبهات الشكوك. والتلبيس - 04:11:30

التحريف والتعطيل. بخلاف الفطرة الثانية المتغيرة بذلك قال الامام ابن القيم رحمه الله فالله قد فطر العباد على هم بالخطاب لمقصده التبيان. كل يدل بكلامه من اهل كل لسان فترى المخاطب قاطعا بمراده. هذا مع - 04:12:20

تصيرى في الانسان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فترى المخاطب قاطعا بمراده. اي ان السامع وهو المخاطب بفتح الطاء قاطع بمراد المتكلم. ومعنى ذلك ان الله قد فطر العباد على ان كل انسان اذا اراد ان يعبر عما في - 04:13:10

تكلم بما يفهم غيره ذلك بلغته. هذا مع ان الانسان انا قاصر عن رتبة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في البيان واما كلام الباري جل ذكره. فهو في الذروة العليا من التبيان - 04:13:50

ولذلك لا تجد في كلام الناس اولهم وآخرهم. بل ولا في الصحف المتقدمة من فصاحة الالفاظ وجزالة المعاني وكثرة النفع للناس لما تجد في القرآن قال الامام ابن القيم رحمه الله - 04:14:20

اذ كل لفاظ غير لفظ نبينا. هو دونه في اذا بنا نكران. حاشا كلام الله فهو الغاية اصواته اعلى درة تبيان. لم يفهم الثقلان من لفظه فهموا من الاخبار والقرآن - 04:14:50

استولى على التبيان كسر تلائه حقا على الاحسان ما بعد تبيان الرسول لنا ناظر الا العمى فانظر الى قول الرسول لسائل من صحبه عن رؤية الرحمن حقا ترون الله رؤيا العيان كما يرى القمران - 04:15:30

كالبدر ليلة والشمس في نحر الظهيرة ما هما اثنان بل قصده تحقيق رؤيتنا له. فاتى وهر ما يرى بعيان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اي انه تشبيه للرؤبة بالرؤبة. لا تشبيه للمرئي بالمرء - 04:16:20

قال الامام ابن القيم رحمه الله ونفي السحاب تاب وذاك امر مانع. من رؤية القمرين في ذا الان فاتى اذا بالمقتضى ونفي الموى. نع خشية التقصير في قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قول - 04:17:00

فاتى اذا بالمقتضى الى اخره. اي انه اتى بالمقتضى وهو والسبب الذي يوجد معه المسبب وهو المقتضى. وهو تمثيله للرؤبة بالشمس في نحر الظهيرة. قوله ونفي المowanع وهي الغيم هذه القاعدة ان الحكم لا يتم الا بتمام شروطه وهو المقتضى - 04:17:40

وانتفاء موانعه. واما اذا تعارض المانع والمقتضى فإنه يقدر دم المانع كما قيل. قالوا فلان عالم فاضل. فاكرموا فقلت لما لم يكن ذات تعارض المانع مقتضي قال الامام ابن القيم رحمه الله صلى - 04:18:20

الله ما هذا الذي يأتي به من بعد ذاب بيان ماذا يقول القاصد التبيان يا؟ اهل العمى من بعد ذا التبيان جاءكم قلتم له. ذا اللفظ مع وضربتموه في وجهه بعساكر - 04:19:00

تأويل دفعا منكم بلياني. لو انكم والله عام اهل العلوم وكتبهم بوزان. فسد صاني في الوجود باسرها وغدت علوم الناس ذات هوان
هذا وليسووا في بيان علومهم. مثل الرسول ومنزل - 04:19:40

والله لو صح الذي قد قلتموه قطعت فيها لكن ما جاءت به الوحيان. فإذا غدا التفصيل زولا عن الایقان والرجحان. فهنا اكلا علما
افادت لا ولا. ظنا وهذا غاية الحرمان - 04:20:20

لو صح ذاك القول لم يحصل لنا. قطع بقول قط وغدا التخاطب فاسدا وفساده. اصل الفساد لنوع ذا الانسان ما كان يحصل علمنا
بشهادة ووصية كلا ولا ايمان. وكذلك قرار يصبح فاسدا. اذ كان محتملا لسبع معاني - 04:21:10

وكذا عقود العالمين باسرها. باللفظ اذ يخاطب الرجل الشهداء شهادة بها من غير علم من اذ تلكم الالفاظ غير مفيدة. للعلم بل لا
يسوغ لشاهد ابدا شاهد اه ذاته على مدلول نطق لساني. بل لا يرافق - 04:22:00

قدم بلفظ الكفر من متكلم بالظن والحسبان بل يباح الفرج بالاذن الذي هو شرط صحته من النسوان ايسوغ للشهداء جزمهما بأهذا
وجملة ما يقال بان فإذا فساد العقل والاديان. هذا ومن - 04:22:50

بهتانهم ان اللغة اتت بنقل الفرد والوحدياني فانظر الى الالفاظ في جريانها. في هذه الاخبار انتظنها تحتاج نقا مسند اثيرا او نقل ذي ام
قد جرت مجرى الضروريات تحتاج نقا وهي ذات بيان. الا الاقل فانه - 04:23:40

نقل الصحيح وذاك ذو تبيان. قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله هذا ومن بهتانهم ان اللغات الى اخره. هذا مبني على
قاعدة فيها خلاف. وهي هل اللغة العربية وغيرها من اللغات منقولة نقلة - 04:24:30

ا بحث انها توقيفية. فلا يعلم الناس ان هذا جمل هذه نخلة وهذا حسان وهذا سماء. وهذه ارض الا بالنقل او انها امر جار مجرى
الضروريات التي فطر عليها الناس - 04:25:10

مذهب الجهمية واكثر الاشاعرة الاول. وال الصحيح مذهب السلف الثاني فعلى الاول قال الجهمية انها تحتاج نقا. لنعلم انها على معانيها.
والا فنهاية دلالتها ظنون. فلا تعارض العقل الصريح عندهم الذي يزنون به الاشياء من نص او غيره. واما - 04:25:40

الصواب فانها تدل على ذلك اتم دلالة. ولا تحتاج الى نقص ان الاقل فانه يحتاج للنقل وهو المسمى بغرير اللغة قالت الجهمية اذا كان
لفظ الله قد اختلف الناس فيها. هل - 04:26:20

وطبعوها عربي ام سرياني. والقائلون بانه عربي اختلفوا. هل هو مشتق او جامد. والقائلون بانه مشتق اختلفوا. من اي شيء المشتقة
هل من الها او تأله؟ فكيف يكون الاختلاف في غيرها من الالفاظ - 04:26:50

فرد عليهم الناظم بقوله فانظر بحق الله الى اخره. اي ان ائمهم لم يختلفوا ان الله هو رب العالمين ومدبرهم وخالقهم انما الخلاف في
احوال هذه اللفظة. هل مشتقة الى اخره - 04:27:20

ومثل ذلك قولهم ان لفظ مكة فيها خلاف بينهم. هل مشتقة امجامدة واما كانت مشتقة من اي معنى اشتقت منها يقال ان اختلفهم في
احوالها لا في وضعها. بل هو باتفاق الناس - 04:27:50

ان مكة موضوعة للبلد المعروف الذي فيه الكعبة. ومثل ذلك احمد اذا اختلفوا فيه فاختلفوا في اشتقاقه ومن اين اشتقاقه لا في
وضعه قال الامام ابن القيم رحمة الله ومن - 04:28:20

ان الله اظهر لفظة بلسان وخلافهم فيه كثير ظاهر. عربي وضع ذاك وكذا اختلفوا نرى جاما قولان مشهوران. والاصل ماذا فيه خلف
ثالث عند النحات وذاك ذو الوان. هذا ولفظ - 04:28:50

والله اظهر لفظة نطق اللسان بها مدى الازمان. فان هل خالف العقلاه ان الله رب. العالمين ما فيه اجمال ولا هو موهم نقول المجازي
ولا له وضعان. والخلف في احوال ذاك اللفظ - 04:29:40

في وضعه لم يختلف رجالان اختلفوا بنفحة مكة فيه لهم قولان معروفان افبینهم خلف بان مرادهم حرموا الله وقبلة واما هم
مختلفوا بل لفظة احمد في فيه لهم قولان مذكوران. افبینهم خلف بان مراده - 04:30:30

منه رسول الله ذو البرهان. ونظير هذا ليس يحصر كثرة يا قوم فاستحيوا من الرحمن ابي مثل ذا الهدایان قد عزلت نصوص. صل

وحي عن علم وعن ايقان. فالحمد لله المعافي عبده. مما - 04:31:20

يا ذوي العرفان فلاجل ذا نبذوا الكتاب وراءهم ومضوا على اثار كل مهان. ولاجل ذاك غدوا على جاءت واهليها ذوي الضاني. يرمونهم بهتا بكل عظيمة حاشاهم بهتان فصل في تنزيه اهل الحديث والشريعة. عن الالقاب القبيح - 04:32:00

الشنيعة قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وملخص هذا الفصل انه اتصف باشياء قبيحة فرموا بها اهل الحديث. نظير ما فعلت الروافض لما نصبووا العداوة للصحابة. سموهم نواصب. واما هؤلاء فانهم لما - 04:32:50

ما سمعوا صفات الله شبهوه بالحيوانات. ثم نفوها عنه مخافة التشبيه فشبهوه بالمعدومات. فحصل لهم تشبيهان. قال الامام ابن ابن القيم رحمه الله فرمواهم بغيها بمن رامي به او لا ليدفع عنه فعل الجاني. يرمي البريء بما جناه - 04:33:30

ولذاك عند الغريشتها. سموهم حشوية ونوابتها. ومجسمين وعابدي اوثاني وكذلك اعداء الرسول وصحابه. وهم الروافض اخبت الحيوان نصبووا العداوة للصحابة ثم سم النواصب شيعة الرحمن. وكذا المغطى شبه الرحمن - 04:34:10

معدوم فاجتمعت له الوصفان. وكذا كشب قوله بكلامنا. حتى نفاهو ذات تشبيهان وكذا كشب وصفه حتى نفاهما عنه بهتان واتى الى واصف الرسول لريه. سماه تشبيها فيها اخواني بالله من اولى بهذا الاسم منه - 04:35:00

هذا الخبيث المخبث الشيطاني. ان كانت الشبيهها ثوبا صفاته سبحانه اكمل به شأن قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله اكمل به ذي شأن اي ان كان اثبات صفاته تشبيها. فشبهوه بما هو اكمل شأننا واعظم - 04:35:50

قدرا وهو الحيوانات. لانها اكمل من الجمادات. وهي يا اكمل من المعدومات. قال الامام ابن القيم رحمه الله لكن نفي صفاته تشبيهه. بالجامدات وكل ذي نقص حسان بل بالذى هو غير شيء وهو ماء. دوم وان - 04:36:30

فمن المشبه بالحقيقة انت ام مثبت الاوصاف للرحم - 04:37:10